الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم
كلية الأدب العربي و الفنون
قسم الدراسات الأدبية

# تجليات الحنين في شعر فاروق جويدة

مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الماستر في

تخصص : أدب حديث و معاصر

من إعداد الطالبتين :
- بوهليلي منيرة .
- برايح فاطمة الزهرة .

إشراف الاستاذ:
د- علام حسين .

الدكتور علام حسين
أستاذ محاضر أ

السنة الجامعية :

2022/2021

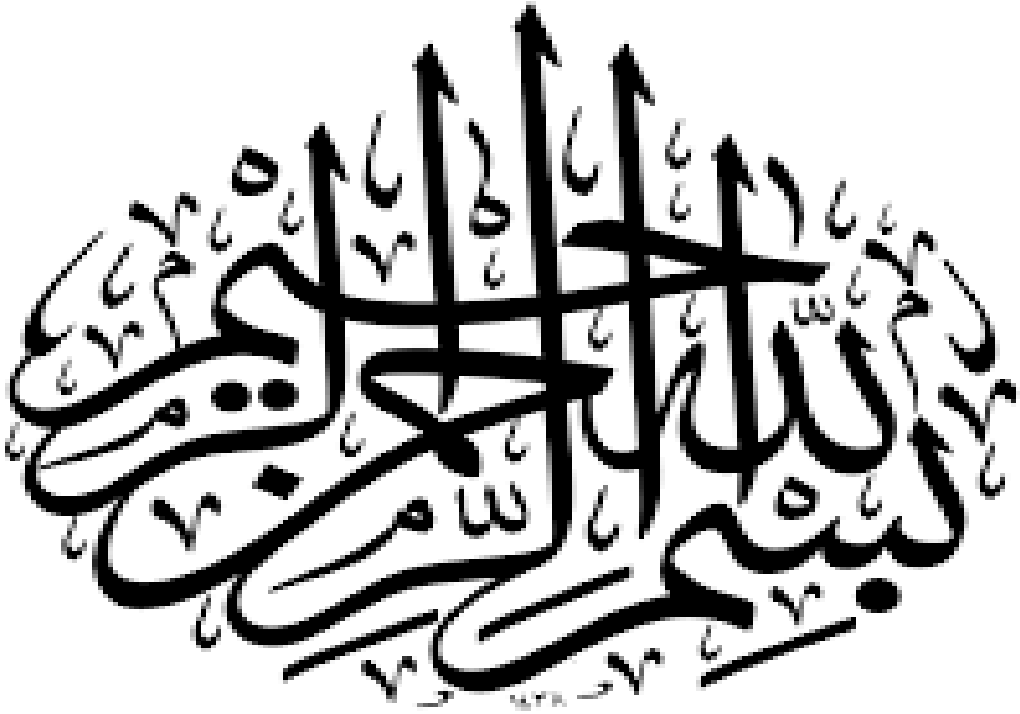
بسم الله الرحمن الرحيم

لرموز الإشعار الفكري و العلمي بجامعة عبد الحميد ابن باديس

بمستغانم أساتذة معهد اللغة العربية وآدابها للمشرف الأستاذ الفاضل

الدكتور "" عـــــلام حـسـيـن""

## الإهـــــداء

الحمد لله رب العالمين على نعمة العقل و الدين و فطرنا على حب المعرفة و اليقين وصل الله على سيدنا محمد أزكى الصلاة و أفضل التسليم أما بعد :

أهدي هذا العمل إلى بر الأمان و منبع الحنان إلى من عظم مكانتها الإسلام و فقنا شرف الذكر في القرآن غالى من وضعت تحت قدميها الجنان إلى من زرعت بسمتي و مسحت دمعتي إلى من يعجز اللسان عن وصفها "أمي الغالية "

إلى الرجل الذي كان فخرا و سندا لي و قام بتكريس حياته من اجل ان يراني في هذا المقام " والدي العزيز " .

إلى من اسمهم غالي و صورهم لا تفارق خيالي أشقائي " عبد القادر ، جمال الدين ، سيد أحمد"

إلى من عشت معهم أحلى أيام و حبهم يغمر قلبي إلى اعز الناس عندي "أزهار ، نوال ، حفصة ، فاطمة ، سعودة "

إلى سندي الذي سيواصل معي مشوار حياتي "ضيف الله"و عائلته الكريمة

إلى من قاسمتني هذا العمل صديقتي "فاطمة"

**منيرة**

## الإهـــــداء

بسم الله الرحمن الرحيم و الصلاة و السلام على من بعث رحمة للعالمين و الحمد لله الذي منحنا الصبرو القوة لنتمم هذا العمل .

أما بعد :

أهدي ثمرة جهدي هذا إلى اعز و أغلى إنسانة في حياتي و التي كانت بحرا صافيا يجري يفيض بالحب و البسمة إلى من زينت حياتي بضياء البدر و كانت سببا في مواصلة دراستي إلى الغالية على قلبي "أمي" و إلى من سعى و شقي لأنعم بالراحة و الهناء الذي لم يبخل بشيء من أجل دفعي في طريق النجاح "أبي" إلى من حبهم يجري في عروقي و يلهوج بذكراهم فؤادي على إخوتي الغاليات و ابنة عمي "فاطمة" و إلى من سرنا سويا و نحن نشق طريق النجاح و الإبداع صديقتي و زميلتي "منيرة"

**فاطمة**

# مـــقـدمـــة

الشعر هو لغة القلوب و مرآة النفوس ، يعبر عن الخلجات الغامضة و يكشف عن الإحساسات الدفينة ، يخاطب الوجدان و العاطفة و يستلهم الوحي و الخيال ، وينفذ إلى أعمق ما في الإنسان و الطبيعة ، يقوم على اللفظ الرشيق و التصوير الدقيق و التشبيه العميق و النغم الرفيق .

اختلفت أغراض الشعر و تعددت مدراس و مذاهب إلى أن الشعراء باختلاف مشاعرهم و أفكارهم و أطروحاتهم و تطلعاتهم اجمعوا على شيء واحد و هو الوطن و حب الوطن .

فكان الحنين إلى الوطن و الأحباب و ذكر الديار قاسما مشتركا بين الشعراء و الأدباء و الشعر العربي حافل بقصائد عديدة ، أبياتها الشعرية بحب الوطن و الحنين إلى الديار و الأرض و الأصدقاء فلا نجد قصيدة عربية إلا وبها الحنين حتى احتل الجزء الأكبر من القصائد مقارنة بقصائد الحب و الغزل .

و الشاعر الكبير فاروق جويدة من الأصوات الشعرية الصادقة و المميزة في حركة الشعر العربي المعاصر ، و نظم الكثير من ألوان الشعر ابتدءا بالقصيدة العمومية و انتهاء بالمسرح الشعري .... ، ولقد قدم للمكتبة العربية العديد من الدواوين و المسرحيات الشعرية و ترجمت بعض أشعاره و مسرحياته إلى عدة لغات عالمية منها الانجليزية و الفرنسية و الصينية ، و أعماله الإبداعية تناولتها مجموعة من الرسائل الجامعية في الجامعات المصرية و العربية ، ومن هذه الرسائل رسالتنا بعنوان " تجليات الحنين في شعر فاروق جويدة" كون شعره يفيض حبا لوطنه و حنينا لأهله و أصدقائه ، فحب مصر يسري بين شرايينه و ينبض في قلبه و قلمه ، لهذا ارتأينا أن نتناول موضوع الحنين في شعر فاروق جويدة ، الذي يعد ميدانا فسيحا للخيال ، و تربة خصبة لنمو العواطف الإنسانية و نبل المشاعر ، و ما شجعنا على ذلك أسباب منها :

- حبنا لمثل هذا اللون من الفن "الحنين" الذي بلغ شئنا عظيما من الوجدانية القوية و الأثر العميق و الحزن الشديد ، فهو تألق الحب الأسمى و رثاء الأرض التي لا تموت في الوجدان لأنه صادر عن تجربة شعورية صادقة بينت مدى صدق العاطفة و الشعور بالانتماء و الوطنية .

- نقص المهتمين بالدراسات الحنين في شعر فاروق جويدة و من هنا جاءت أهمية الموضوع في نظرنا و هو إبراز الجانب الإنساني في شعر جويدة المتجدد بتجدد التجربة الإنسانية

- و من هذا المنطلق فان البحث يطرح في هذا السياق سلسلة من الأسئلة التي فحواها ما يلي :

- ما المقصود بشعر الحنين ؟

- ما هي ملامح و أهمية المميزات الفنية التي امتاز بها هذا اللون ؟

- ما الدوافع التي أدت إلى تنوعه ؟

كيف تجلت هذه الظاهرة ""الحنين" في شعر فاروق جويدة ؟

- و الإجابة على هذه التساؤلات سرنا وفق خطة بحث تمثلت في ما يلي ::

مدخل تمهيدي و فصلين و خاتمة ، فالمدخل هو فصل تمهيدي خصصناه لمفهوم مصطلح تجليات و كذا مفهوم شعر الحنين و تطوره عبر العصور .

ثم تطرقنا في الفصل الأول الموسوم بـ "مفاهيم و مقاربات نظرية حول ظاهرة الحنين" الذي قسمناه إلى أربع مباحث :

- المبحث الأول : بينا فيه دوافع ظهور شعر الحنين و المبحث الثاني شرحنا فيه صور موضوعات شعر الحنين ، أما في المبحث الثالث فقد ذكرنا فيه الخصائص الفنية لشعر الحنين و المبحث الرابع وضحنا فيه مثيرا شعر الحنين .

و أما في الفصل الثاني الموسوم بتجليات الحنين في شعر فاروق جويدة هو عبارة عن دراسة تحليلية و قد قسمت إلى أربع مباحث أيضا المبحث الأول بعنوان السيرة الذاتية لفاروق جويدة ومؤلفاته و المبحث الثاني أسلوبه الشعري و أدبه ، و المبحث الثالث ذكرنا فيه جوائزه التي تحصل عليها و تكريماته ، و في المبحث الرابع و الأخير خصصناه لمظاهر الحنين في شعر فاروق جويدة.

ثم جاءت الخاتمة التي كانت عبارة عن حوصلة كأهم النتائج المتوصل اليها في هذه الدراسة مرفوقة بقائمة المصادر و المراجع :

و قد اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي كونه المنهج الأنسب لما يتضمنه من ملاحظة و استنباط و استقراء و تحليل للنصوص الشعرية .

أما فيما يخص مصادر البحث و مراجعة فمن الحق أن ننوه بكتب جديرة أمدتنا بالشيء الكثير في الدراسة و هي .

1 الغربة و الحنين في الشعر العربي ليحيى الجبوري .

2 الحنين إلى الأوطان لمحمد إبراهيم حوره .

3 الحنين إلى الأوطان للجاحظ .

4 الحب و الوطن في حياة فاروق جويدة إبراهيم الخليل .

صادفتنا عوائق كثيرة و نحن ننجز هذا البحث أهمها :

- عدم الحصول على الديوان الشعري ، بالإضافة إلى أن المادة البحثية المتعلقة بشعر الحنين غزيرة و متشبعة لذالك صعب علينا اقتناء كل ما يخص الموضوع فحاولنا جاهدين أن نشارك و لو بقليل فيما يخدم هذا العمل و تصيد العلم و المعرفة

و لكن بفضل الله و توفيقه و بمعية الأستاذ استطعنا التغلب عليها إصرارا على إتمام هذا العمل و هذه الدراسة المتواضعة .

و في هذا المقام لا يفوتنا أن نتقدم بعبارات الشكر و التقدير و العرفان للأستاذ المشرف "علام حسين" على رحابة صدره و مجهوداته الجبارة و توجيهاته لنا راجين من المولى عز وجل أن يجعلها في ميزان حسناته و نسأل الله أن نكون قد وفقنا في تناول هذا الموضوع و ما لنا التوفيق إلا بالله العزيز الحكيم .

# الـــمـــدخـــل

- تعريف التجليات
- الحنين مفهومه و نشأته و تطوره عبر العصور

**1 – معنى مصطلح تجليات :**

تتناول لغتنا العربية الكثير من المعاني و المدلولات المتنوعة التي تختلف في معانيها و أحكامها و حتى طريقة نطقها ، فنجد ان اللغة العربية تتنوع فيها المفردات التي يكثر استعمالها في الكتبة و من ضمنها كلمة تجليات في اللغة ، فهذه الكلمة من أكثر الكلمات التي تستخدم في حياتنا اليومية و التي يبحث الكثير من المتعلمين عن معناها الصحيح ، و في السطور التالية سنتطرق للتعرف على ما معنى تجليات في اللغة و القواميس اللغوية.

**- تجليات في اللغة :**

كلمة تجليات هي من الكلمات الشائعة بين الكثير من متعلمي اللغة العربية لها مدلولات كثيرة توحي إلى معاني مختلفة و متغيرة حسب طبيعة وجودها في الجملة ، و كلمة تجليات هي من مصدر تجلي و التي تعني انكشاف الحقيقة ووضوحها أو حتى ظهورها و يمكننا القول أيضا أن معناها هي كشف أسرار الغيوب .

**- تجليات في الاصطلاح:**

حسب ما ورد في الكثير من المعاجم اللغوية العربية الشهيرة حول كلمة " تجليات " أو "تجلي" فغن هذه الكلمة تشير الى بعض المعاني المتغيرة حسب طبيعة وجودها في الجملة و فيما يلي بعض معاني هذه الكلمة :

- توضيح أو ظهور .
- تجلي الحقيقة اي ظهورها و إنكشافها .
- بيان أسرار الغيوب .[1]

[1] معنى تجليات في اللغة .- H TT P S : // WWW . M A O S O 3 a . net /

**- مفهوم شعر الحنين :**

إن الشعر العربي قديما و حديثا حافل يصف آلام النفس و البعد عن الأهل و الأصحاب أو تصور الإحساس بالغربة و الوحدة ، ثم الإغتراب الروحي و الشعور بالعزلة و لا شك ان كل ذلك يمكن أن يدمج في شعر الحنين .[1]

إن كلمة حنين و مشتقاتها و مسمياتها ذات إيحاءات عاطفية تعبر عن شفافية و رهافة في الإحساس ، و تحمل في ثناياها الإشفاق و تدور حول البكاء و الطرب و الشوق و الرقة و الحزن و الفرح و هي مشتقة من الرحمة ، و منه قوله تعالى { و حنانا من لدنا و زكاة و كان تقيا }[2] ، أي عطفا على الناس موهوبا له من عندنا ، و الحنان بالتخفيف ، الرحمة لقوله عن حن عيه يحن حنانا .

قال أبو إسحاق في قوله تعالى { و آتيناه الحكم صبيا و حنانا من لدنا } أي آتيناه حنانا قال : الحنان العطف و الرحمة و أنشد سيويه فقال :

حنان ما أتى بك ههنا أذو نسب أم أنت بالحي عارف .[3]

أي أمري حنان أو ما يصيبنا حنان أي عطف و رحمة ، وقال الفراء في قوله سبحانه و تعالى { حنانا من لدنا } الرحمة أي وقعت ذلك رحمة لأبويك حسب ما ورد في الكثير من المعاجم اللغوية

و قد وردت هذه المعاني في المعجمات العربية فالحنين يعني صوت القوس : يقال "حن القوس حنينا أي إذا صوتتً .[4] و الحنين يعني البكاء و الطرب و قيل هوً صوت الطرب كان ذلك عن حنين أم فرحً .[5]

[1] بوجمعة بوعيو ، موازنة بين شعراء المهجر الشمالي و جماعة أبو لواء ، دراسة في الخصائص الموضوعية و الفنية ، منشورات قارو بونيس بلغازي ، ط1 ، 1995 ، ص 217

[2] سورة مريم ، الآية 13

[3] غبن منظور ، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ، لسان العرب ، مادة حنن ، ج ، ط1 ، دار صادر بيروت ، 1955م – 1374 ه

[4] ابن منظور ، لسان العرب ، مادة الحنين ، ص 741

[5] المرجع السابق ، ص 741

و أورد ابن منظور عدة مسميات و صفات للحنان يقول :ً و الحنان و الرحمة ، و الحنان و البركة ، و الحنان و الهيبة ، و الحنان و الوقارً [1] يعني العطف أيضا يقال :ً حن عليه أي عطف عليهً .[2]

و في القاموس المحيطً الحنين :ً الحنين : الشوق و شدة البكاء و الطرب او صوت الطرب عن حزن أو فرحً .[3]

**و الحنين** : الشوق و توقان النفس و المعنيان متقاربان ، حن إليه يحن فهو حان و الاستحسان استطراب و استحن استطرب

و لما كان الحنين عند العرب إنما ينتج عن غربة مادية في اغلبها فان الارتباط حاصل بين لفظتي الوطن و الحنين بل وصلو ذلك بحنين الإبل إلى أوطانها و أولادها

فقد ورد في لسان العربً حنت الإبل غالى أوطانها و أولادها و الناقة تحن في اثر ولدها حنينا تطرب مع صوت و قيل حنين نزاعها بصوت و بغير صوت و الأكثر أن الحنين بالصوت و تحن الناقة على ولدهاً تعطفت و كذالك الشاةً .[4]

و عن اللجياني الازهري عن الليث حنين الناقة على معنيين حنينها صوتها إذا اشتاقت إلى ولدها و حنين نزاعها إلى ولدها من غير صوت قال رؤية :

حنت فلوصي أمس بالأردن حني فما ظلمت أن تحني .[5]

يقال : حن قلبي إليه فهذا نزاع و اشتياق من غير صوت و حنت الناقة إلى آلافها فهذا صوت مع نزاع ، وكذالك حنت إلى ولدها و يقال :ً حن عليه أي عطف عليه و حن إليه أي نزع إليه ً .[6]

[1] المرجع السابق ، ص 741
[2] المرجع نفسه ، ص 741
[3] الفيروز أبادي ، محمد بن يعقوب ، القاموس المحيط ، ج4 ، ط1 ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1980 ، ص 213
[4] ابن منظور لسان العرب ، مادة حنين ، ص 741
[5] المرجع نفسه ، ص 741
[6] ابن منظور لسان العرب ، مادة حنين ، ص 741

وقال الأزهري : الحنين للناقة و الأنين للشاة و المستحن الذي استحنه الشوق إلى وطنه من علامات الرشدً فجعل من علامة الرشد عند الرجل حنينه إلى وطنهً

و قال الأصمعيً دخلت البادية فنزل علي بعض من الأعراب قلت : افديني : فقال : إذا شئت إن تعرف وفاء الرجل و حسن عهده و كرم أخلاقه و طهارة مولده فانظر إلى حنينه إلى وطنه و تشوقه إلى إخوانه .[1]

وقد صور الجاحظ هذه الظاهرة نحو الوطن في قولهً إني فاوضت بعض من انتقل من الملوك و ذكر الديار و الانتزاع للأوطان فسمعته يذكر انع اغترب من بلد إلى أخر أمهد من وطنه و أعمر من مكانه و أخصب من جنابه و لم يزل عظيم الشأن جليل السلطان ، فكان إذا ذكر التربة و الوطن حن إليه حنين الإبل إلى أوطانها ً .[2]

و لا يكتفي الجاحظ بهذا بل يذهب الى انً من علامة الرشد ان تكون النفس الى ولدها مشتاقة و الى مسقط رأسها تواقةً .[3]

و من خلال ما تقدم لها من معان يبين لنا ان الحنين عند الانسان العربي يتصل اتصالا و ثيقا بالمفهوم المكاني للغربة فالغربة الشائعة عندهم هي الناتجة عن البعد عن الوطن فيتبعها الحنين اليه غير ان مفهوم الحنين قد تعدد على مر العصور بتعدد مفاهيم الغربة التي اخذت ابعادا اكبرمن مجرد البعد عن الوطن اذ نافسها الخروج المعنوي فاصبح بعض الشعراء يحسون بالغربة داخل اوطانهم

و الحنين في كلتا الحالتين يعني الانتماء الى شيء مفقود سواء كان ماديا او معنويا فقد يغترب الانسان عن وطنه فيحن الى اشياء مادية كالقرية وما يحيط بها من علاقات عامة و قد يغترب عن تقاليد زائفة دخيلة حملها فكر اجنبي عن البلاد فيحن الى قيمه الاصلية الى نبعها الصافي و تتفاوت درجات الحنين في كل هذه الحالات و قد تبلغ القيمة

---

[1] المرجع نفسه ،ص ، 23

[2] المرجع نفسه ، ص 27

[3] الجاحظ ابو عثمان ، عمرو بن بحر ، الحنين الى الاوطان ، تعليق و شرح الشيخ طاهر الجزائري ، ط1 ، مطبعة المنار ، 1914 ، ص 04

التي يستطيع معها المغترب أن يعيش في ظل الواقع الخارجي إلا متفردا متنكرا مستوحشا ، ولعل هذا ما ينطلق عليه عماء النفس nosomanie أوً هوس الحنين إلى الأوطان .[1]

إن نزعة الحنين إلى الوطن و الأهل و الأحباب نزعة إنسانية متأصلة في الذات البشرية أودعها الله عز وجل فينا بل حتى في الطير و الإبل و سائر المخلوقات و ما عاطفة الحنين في جوهرها إلا نزوع طاغ إلى ما انتقدها الإنسان و ميل عارم إلى وصاله فهي عاطفة سامية فيها الإخلاص ، فيها الوفاء ، و فيها الحب .[2]

و مما لا شك فيه أن تجربة الاغتراب و الحنين إلى الأوطان و الأهل و الأحباب من أضخم التجارب و أكثرها أصالة ن فلا نكاد نعرف امة مجدت أوطانها و قدستها و حنت إليها و فنيت في حبها و الوفاء لها مثل الأمة العربية ، فالارتباط بالأرض عندها هو ارتباط التاريخ و المصير ، وعاطفة الحنين في وجدانها عاطفة قوية مشبوبة يذكيها البعد و يؤججها الاغتراب .

- و لو راجعنا ديوان الشعر العربي لوجدنا ان الحنين امتداد واضح للروح العربية ن بل الروح البدوية العربية ن حيث المعيشة البسيطة ن ( فحياة العرب كلها حنين و شوق و ذكرى فمهما رحلو عن باديتهم اثناء العصر الجاهلي من عشب الى عشب ).[3]

، و لكننا نرى ان هناك تجديدا في شعر الحنين عبر العصور المختلفة .

- و مثل هذا الغرض الشعري ، و نعني تصوير منازع الشوق و الحنين عريق اصيل في شعر العرب ، وقد عرف به كثير من الشعراء في القديم لكثرة ترحالهم عن الديار ، و بخاصة باللذين عرفو بشعراء نجد من البداوة من العصر الجاهلي و بالتالي فالموضوع قديم لانه يمنح من معين نفسي لا ينظب ، ومن هنا اثر الشاعر لوحته النفسية برلايشة معهودة ، و مدار قديم ، فمناجاة الحمام ، و بكاء الرسم الدارس ، وفراق الاحبة ن و تفرق الشمل امور مألوفة في الشعر .[4]

[1] عبد المنعم الحفني ، موسوعة علم النفس و التحليل النفسي ، ج2 ، ط1 ، مكتبة مدلولي ، 1978 ، ص 34
[2] ينظر ، عمر الدقاق شعراء العصبة الاندلسية في المهجر ، ط2 ، منشورات دار الشرق 1978 ، ص 181
[3] ينظر : انس داود التجديد في شعر المهجر ، ط1 دار الكتاب العربي للطباعة و النشر ، 1967 ، ص 177
[4] عمر الدقاق ، شعر العصبة الاندلسية في المهجر ، ص 181

و لا تبلى جدتها لرسوخها في نفس الانسان ، وبعد و جذورها في عاطفته فالحنين باب قديم في الشعر العربي ن وان جاز لنا ان نجعل لشعر الحنين بداية فيمكننا القول بان اول من حن الى الديار و بكى عليها في الشعر العربي هو ابن حذام :

عوجا على الطلل المحيل لعلنا نبكي الديار كما بكى ابن حدان .[1]

فقد استبدت مشاعر الشوق و الحنين بذلك العربي لتخرج شعرا عذبا شجيا .

- و أشار ابن سلام الجمحي الى بيت امرئ القيس ابن حجر يحن فيه إلى الديار كما حن ابن حدان و هو قوله :

وقد طوفت في الأفاق حتى رضين من السلامة من الإياب [2]

و كذلك يقول ابو الفوارس عنترة ابن شداد في مستهل معلقته :

هَلْ غَـادَرَ الشُّعَـراءُ مِنْ مُـتَرَدِمِ ... أَمْ هَـلْ عَرِفَتِ الـدَّارَ بَعْدَ تَـوَهُمِ ؟ .[3]

*وقال* النابغة الذبياني :

عَوجوا فَحَيّوا لِنُعمٍ دُمنَةَ الدارِ ماذا تُحَيّونَ مِن نُؤيٍ وَأَحجارِ

أَقوى وَأَقفَرَ مِن نُعمٍ وَغَيَّرَهُ هوجُ الرِياحِ بِهابي التُربِ مَوّارِ

حيث يطلب الشاعر من رفاقه أن يحيوا دار حبيبتي ، ثم ينكر على نفسه الوقوف لمخاطبه الأحجار والأوتاد و إن الرياح الهوجاء التي هبت على هذا الدار أخلتهُ من الحبيبة " نعما" ومن سكانها الآخرين كما يقول أحد الشعراء :

وَما حُبُّ الدِيارِ شَغَفنَ قَلبي وَلَكِن حُبُّ مَن سَكَنَ الدِيارا

[1] السيد الهاشمي أحمد ، جواهر الادب في ادبيات و انشاء لغة العرب ، ج ، ط1 ، مؤسسة المعارف للطباعة و النشر ، بيروت ، د ت ، ص 33

[2] المرجع نفسه ، ص 33

[3] الزوزني ، ابو عبد الله الحسين ابن احمد ، شرح المعلقات السبع ، تقديم كوجان ، ط1 ، دار الحنين بن احمد بين الحنين و اليقظة ، بيروت ، 1969 ص 07

-حيث لا يعني البكاء على الأطلال أن الشاعر يذرف الدموع الحقيقية على ما تبقى من منزل الحبيب المُقْفر الخالي من كل مظاهر الأُنس والحياة، وإنما هو بكاء يفيضُ بالحنين الشديد على التي سكنته وارتحلَتْ عنهُ .

- أما في العصر الإسلامي، فقد بدت عاطفة الحنين أمارة من إمارات رفقةِ القلب وحياته ، وعلامة من علامات الرُشد الكامل، مما في ذلك دلائل كرم الأصل وتمام العقل، و قد بيَّن الله عز وجل في قوله : " وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنِ اقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ أَوِ اخْرُجُوا مِنْ دِيَارِكُمْ مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ ۖ وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ بِهِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ وَأَشَدَّ تَثْبِيتًا .[1]

حيث صَورَ القرآن الكريم حب الوطن، والتمسك به تصويراً رائعاً حيثُ الخروجُ من الدار مثل قتل النفس .

- وحسب رواية عبد الله بن الزبير أَن الرسول صلى الله عليه وسلم كان كثيرَ الحنين إلى مكة إِذْ هي دار مولدهِ، " وفدَ أصيل الغفاري على الرسول صلى الله عليه وسلم قبل أَنْ يضرب الحجابَ، فقالت له عائشة رضي الله عنها : " كيف تركتَ مكة ؟ قالَ : " تركتُها و قَد اخضَرَّتْ جَنباتُها و ابيَضَّتْ بطحاؤُها، وانتشرَ سلامُها، و أغدقَ أدخرها " ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : " دعِ القلوبَ تقِرُّ " .[2]

وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم " كان يُصلي في أصلِ أسطوانة جذع في مسجدِهِ ثُم تحولَ إلى أصلِ أُخرى، فَحنَّتْ إليهِ الأولى و مالَتْ نحوهُ حتى رجعَ إليها واحتضنها فسكنَتْ- وفي أصل آخر- أنهُ كان يصلي في جَذعٍ في مسجدهِ، فكلما عمل له المنبرُ صعدَ عليه فَحَنَّ الجذْعُ إليهِ أيْ نزعَ واشتاق ".[3]

-أمَّا في العصر الأموي، نجدُ جَرير يبكي الديارَ والأطلالَ التي رحلَ عنها :

قُل لِلدِيارِ سَقى أَطلالَكَ المَطَرُ قَد هِجتِ شَوقاً وَماذا تَنفَعُ الذِكَرُ

[1] سورة النساء ، الاية 66
[2] ابن منظور ، لسان العرب ، مادة الحنين ص 742
[3] المرجع ، نفسه ، ص 742

وهذا شاعرٌ من " نَجْدْ " يقولُ :

أَلاَ ليتَ شِعرِي هَلْ أُبِيتَنْ لَيْلَةً يَا سَنادَ نَجدِ وَ هِيَ خَضْرُ مُتُونِها

وَ هَلْ أَشْرُبَنَ الدَهرَ مِنْ ماءِ مُونةِ بَحرَء ليلى حيثُ خاضَ معينُها .[1]

يمضي الشاعر في ذكر حنينهِ إلى مسقط رأسه، متذكراً ربوعَ مدينتهِ " نَجْدْ" وطبيعتها الخلابة .

- وفي العصر العباسي، نَجِدُ الشاعر المشهور أبا تمام الذي ارتحلَ ما بين مصر وسوريا والعراق، فنراه يسترْعِنُ بهدوء قائلاً :

كم مَنزِلٍ في الأَرضِ يَألَفُهُ الفَتى وَحَنينُهُ أَبَداً لِأَوَّلِ مَنزِلِ

نَقِّل فُؤادَكَ حَيثُ شِئتَ مِنَ الهَوى ما الحُبُّ إِلّا لِلحَبيبِ الأَوَّلِ .[2]

فقد استمر هذا الحنين قويا رغم تطور الحضارة والهجرة الواسع إلى الأقاليم الواسعة والحواضر، كما الشأن لبيتِ أبي تمام وغيره من جمهرَةِ الدواوين العباسية .

والمتنبي الذي لم يعرف الاستقرار والذي يتنقلُ من بلد إلى آخر، لم يختلف عن غيره في بثِّ عواطف التذكار والشوق والحنين للمَوَاطن الأُولى، كما كان غريبا في بلاد فارس وهو يزورها ويردِّدُ قوله :

مَغاني الشَعبِ طيباً في المَغاني بِمَنزِلَةِ الرَبيعِ مِنَ الزَمانِ

وَلَكِنَّ الفَتى العَرَبِيَّ فيها غَريبُ الوَجهِ وَاليَدِ وَاللِسانِ .[3]

والبُحتري عندما نزَحَ من بلدته " مَنْبِجْ " بين حلب والفرات وهي من أجمل مدن الشام وأغناها بمفاتِنِ الطبيعة وسحرها، ليكون على مقربةٍ من بلاد الخلافةِ، ففي بغداد حيثُ مواردُ المال والعطاء، حيثُ لم يستطع أنْ يسلو عن وطنه أو ينساهُ ، و لكنه كان دائمَ التذكار له و الحنين إليه والاشتياق إلى جمال الحياة، بقوله

[1] محمد ابراهيم حورة ، الحنين الى الاوطان ، ط1 ، دار النهضة ، 1973 ، ص 28
[2] المرجع نفسه ، ص 28
[3] المرجع نفسه ، ص 30

حَنَّت رِكابي بِالعِراقِ وَشاقَها في ناجِرٍ بَرَدُ الشَآمِ وَريفُهُ .[1]

والذي يعيشُ شهورَ الصيفِ في بغدادَ بِهجيرها و قيضها، لابد أَنْ يتذكرَ بَرْدَ الشَّام بالحضرة، وأبو العلاء المعري شديد الاعتزاز ببلدته " مَعَرَّةَ النعمان"، عميق الحب لها، فعندما رحل عن موطنه وأهله إلى بغداد بالعراق، ليكونَ على صلةٍ مباشرةٍ ببيئاتِ القلمِ وخزائنِ الكتبِ، ولكنه لم يلبثْ أَن استبدت به نوازع الشوق والحنين إلى أهله ووطنه، وتجسد ذلك في شعر رائعٍ يقول :

فَيَا بَرْقُ لَيْسَ الكُوخُ دَارِي وَ إِنَّمَا رَمَانِي إِلَيْهِ الدَّهْرُ مُنْذُ لَيَالِ

فَهَلْ فِيكَ مِنْ مَاءِ المَعَرَّةِ قَطْرَةٌ تُغِيثُ بِهَا ظَمْآنَ لَيْسَ بِسَالٍ[2]..

حيثُ يتذكرُ المَعَرِي مدينته مَعَرَّة ، ويستحضر ذلك الماضي العزيز الذي قضاه في ربوعها ويتذكر أيامه بمسقط رأسهِ ويَحِنُّ إلى تلك الأيام .

ومن الأبياتِ المسطورةِ لابن الرومي التي قِيلَتْ في الوطن تلك التي يقول فيها :

وَلِي وَطَـنٌ آلَيْتُ أَلاَّ أَبِيعَـهُ وَ أَلاَّ أَرَى غَيْرِي لَهُ الدَّهْرَ مَالِكا

فقد أَلِفَتْهُ النفسُ حتَّى كأنه لها جسدٌ إنْ بانَ غودِرْتُ هالكا .[3]

ففي هذه الأبيات يصور ابن الرومي محبه الوطن، وهي محبه عامةٌ تشترك فيها الشعوب والأمم وكل الأشعارِ التي سبقت تدل على أَنَّ الذين هاجروا أوطانهم وأهاليهم و أصحابهم لم يستطيعوا نسيان ذلك .

ولا يغرب عن البال أَنَّ العربي حين فتح الأندلس، كان شعر الحنين عنده أصدق و أَشَدَّ لوعةً ، خاصةً في ذكره لأهلهِ، وديارهِ في المشرق العربي وبلادِ الشام، حتى إذا ما طال

[1] حسن كامل الصبري ، ديوان البحتري ، ج1 ، ط1، دار المعارف ، 1964م ، ص 423

[2] ابو العلاء المعري ، احمد بن عبد الله بن سليمان القضاعي التنموخي الفروسيات ، ج1 ، ط1 ، دار صادر بيروت ، 1961م ، ص 42

[3] محمد ابراهيم حورة ، الحنين الى الاوطان ، ص 32

استيطان العرب في الأندلس وتعاقبَت أجيالهم فيها ظهرَ شِعر الحنين، ولعل أشهرَ شعرِ الحنين كان شعر الصمة القُشيريْ، إذْ يقول :

بِنَفسيَ تِلكَ الأَرضُ ما أَطيَبَ الرُبا وَما أَحسَنَ المُصطافَ وَالمُتَرَبَّعا

فَلَيسَت عَشيّاتِ الحِمى بِرَواجِعٍ عَلَيكَ وَلَكِن خَلِّ عَينَيكَ تَدمَعا

بَكَت عَينُك اليُسرى فَلَمّا زَجَرتَها عَنِ الجَهلِ بَعدَ الحِلمِ أَسبَلَتا مَعا

وَأَذكُرُ أَيّامَ الحِمى ثُمَّ أَنثَني عَلى كَبدي مِن خَشيَةٍ أَن تَصَدَّعا

كَأَنّا خُلِقنا لِلنَوى وَكَأَنَّما حَرامٌ عَلى الأَيامِ أَن نَتَجَمَّعا .[1]

ويقول كذلك في الحنين إلى صاحبته ربى و وطنه، للدلالة على طريقه تناولهم لموضوع الحنين في الشعر :

حَنَنتَ إِلى رَيّا وَنَفسُكَ باعَدَت مَزارَكَ مِن رَيّا وَشِعبا كَما مَعا

فَما حَسَنٌ أَن تَأتِيَ الأَمرَ طائِعاً وَتَجزَعَ أَن داعي الصَبابَةِ أَسمَعا

كَأَنَّكَ بِدَع لَم تَرَ البَينَ قَلبَها وَلَم تَكُ بِالآلافِ بِلُقَ مُفَجَّعا

قِفا وَدِّعا نَجدا وَمَن هَلَّ بِالحِمى وَقَلَّ لِنَجدٍ عِندَنا أَن يُوَدَّعا

بِنَفسيَ تِلكَ الأَرضُ ما أَطيَبَ الرُبا وَما أَحسَنَ المُصطافَ وَالمُتَرَبَّعا

فَلَيسَت عَشيّاتِ الحِمى بِرَواجِعٍ عَلَيكَ وَلَكِن خَلِّ عَينَيكَ تَدمَعا

وَلَمّا رَأَيتَ البِشرَ أَعرَضَ دونَنا وَجالَت بَناتُ الشَوقِ يَحنِنَّ نُزَّعا

بَكَت عَينُك اليُسرى فَلَمّا زَجَرتَها عَنِ الجَهلِ بَعدَ الحِلمِ أَسبَلَتا مَعا

[1] عبد العزيز عتيق ، الادب العربي في الاندلس، ط2، دار النهضة العربية للطباعة و النشر، 1396ه – 1976م ،ص 18

تَلَفَّتُ نَحوَ الحَيِّ حَتّى وَجَدتُني وَجِعتُ مِنَ الإِصغاءِ لَيتاً وَأَخدَعا

وَأَذكُرُ أَيّامَ الحِمى ثُمَّ أَنثَني عَلى كَبدي مِن خَشيَةٍ أَن تَصَدَّعا .[1]

يبدأ هذا النص الشعري بحوار داخلي يتشجَّرَ في أعماقِ الذات المتازمَةِ التي تعاني من صراع نفسي حركتْ نوازعَ الحنين إلى المحبوبةِ والمكان، و كَمْ في هذا الحنين من آلام و أوجاع وهذا ابن خفاجة يقول :

إِنَّ لِلجَنَّةِ في الأَندَلُسِ مُجتَلى حُسنٍ وَرَيّا نَفَسِ

فَسَنا صُبحَتِها مِن شَنَبٍ وَدُجى ظُلمَتِها مِن لَعَسِ

فَإِذا ما هَبَّتِ الريحُ صَبّاً صِحتُ وا شَوقي إِلى الأَندَلُسِ .[2]

فمن الطبيعي أن يتشوق ابن خفاجة و هو بعيد عن وطنه إلى جزيرته بِمَا لها من جمالٍ خالدٍ، فيذكرُ هبوبَ نسيمها العليل ، و ما لبِثَ أَنْ صرخَ بِحبِّهِ الشديد لبلاده .

[2] حمدان حجاجي ، بانه شعر و نثر الحنان بين خفاجة الاندلسي ، دط ، د ت ، ص 18

# الفصل الأول

## مفاهيم و مقاربات نظرية حول الحنين

1 اسباب نبوع شعر الحنين

2 موضوعات شعر الحنين

3 الخصائص الفنية لشعر الحنين

4 مثيرات شعر الحنين

## الفصل الأول

### أسباب نبوع شعر الحنين :

إن الشعر العربي قديم وحديثه حافلٌ يصفُ آلام النفس والبعد عن الأهل والأصحاب أو تصور الإحساس بالغربة و الوحدة ثم الاغتراب الروحي والشعور بالعزلة ويمكن أن يُدمج في شعر الحنين الذي يعني الشوق واللهفة التي يُحس بها الإنسان تجاه وطنه و أحبابه ، وما يصاحب هذا الشوق من إحساس بالألم والحرمان .[1]

وللحنين دوافِعُ عِدة : هناكَ دافع الحب : فالبعيد عن وطنه غالباً ما يشعر بدافع وجداني قوي يدفعه للحنين إلى من يحب، سواء أكان ذلك يتمثل في حبيبة قلبه أَمْ أهله أَمْ كل ما يربط بكل هذا الوطن ، ثم هناك ذكريات الطفولة و الصِبا بالإضافة إلى دافع الشعور بالاغتراب النفسي الذي يتولد عنه الحنين إلى الماضي و إلى المجهول والحنين غريزة تتوفر في الإنسان كَتوفُرها في الحيوان ، فالحيوانات بمختلف أصنافها تحب صغارها و تحن إلى الأمكنة التي تأوي إليها .[2]

فالإنسان بطبيعته شديد الاشتياق إلى الشيء الذي أَلِفَهُ سواء أَكَانَ وطنهُ أو غير وطنهِ لاسيما إذا ارتبط بذلك المكان ذكريات إنسانية معينه باعتباره كائناً اجتماعيا تربطهُ بغيرهِ علاقات اجتماعيه مختلفة .

[1] بوجمعة بوبعيو ، موازنة بين شعراء المهجر الشمالي و جماعة ابولو ، دراسة في الخصائص الموضوعية و الفنية ، منشورات قاروبونيس بن غازي ن ط1 ، 1995م ، ص 217

[2] المرجع نفسه ، ص 218

**موضوعات شعر الحنين :**

ان الإنسان بطبيعته مَيَّالٌ إلى ما يألفهُ فإذا غاب عنه، شعر بدفع قوي يدفعهُ إليه، وهذا القول يصدقُ على كثير من الشعراء الذين رُحِّلُوا مِنْ أوطانهم، ففي نَفَحاتِهِمْ الشعرية نَجدُهم شَديدي التِحنانِ إلى ربوعهم الأولى، و يذوبون شوقاً لِمرآها و الحنين عند هؤلاء الشعراء له عدة أنواع : كالحنين إلى الوطن ، و الحنين إلى الأهل و الأحبة ، الحنين إلى الذكريات الماضية ،الحنين الديني .

**1 – الحنين الى الوطن :**

الحنين إلى الوطن ظاهرة إنسانية لا يستطيع المرء أن يتخلى عنها مهما بلغ رقيهُ الحضاري وتطورهُ المادي وسموه الروحي لأنه منذ عرف الإنسان الوجود وعرفه الوجود ملتصق ببيئتهِ .[1]

*وقد صور القرآن الكريم ظاهرة حب الوطن والتمسك بهِ تصويراً دقيقاً حين جعل الخروج من الديار وقتل النفس متساويين : " وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنِ اقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ أَوِ اخْرُجُوا مِنْ دِيَارِكُمْ مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ ۖ وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ بِهِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ وَأَشَدَّ تَثْبِيتًا .*[2]

ويذكر الجاحظ أن بعض من بني إسرائيل كانوا يتمسكون بوطنهم في حياتهم وبعد مماتهم، يقول : " و من تمسَّكَ من بني إسرائيل عليه السلام بحب الوطن خاصة ولد هارون، و آل داوود عليهما السلام ، لم يَمُتْ منهم ميتٌ في إقليم بابل في أي البلدان ماتَ إلا نبشوا قبره بعد حول و حُمِلت رفاتهُ إلى موضعٍ يُدعى الخصاصة بالشام فيودع هناك حولا فإن حالَ نُقلت إلى بيت المقدس " .[3]

[1] محمد عبد المنعم الخفاجي ، دراسات في الادب الحديث و مدارسه ، دط ، دار الجيل ن بيروت ، د ت ج1 ، ص 371
[2] سورة النساء ، الاية 66
[3] يحيى الجبوري ، الحنين و الغربة في الشعر العربي ، الحنين الى الاوطان ، ط1 ، دار مجدلاوي للنشر و التوزيع ، عمان الاردن ، 1428ه – 2008م ، ص 05

وكان الرسول صلى الله عليه وسلم كثير الحنين إلى وطنه حتى أنه اغرورَقَت عيناهُ حينَ سمع أحد الصحابة يصِفُ له مَكَّة ، و يوقل حينَ يسألُهُ الرسول صلى الله عليه وسلم : "كيف تركت مكة "، " تركتُهُم و قد جيدوا و تركتُ الأذخُرَ و قد أعذَقَ " وكذلك كان الصحابة رضوان الله عليهم يحنون إلى ديارهم و لُزوم الأوطان غِبطةٌ ، قِيل لبعضِ الأعراب : " ما الغِبطةُ ؟ "قالوا " الكفايةُ مع لُزومِ الأوطان والجلوس مع الإخوان ".[1]

وعرف العربي حب الوطن والشوق إليه منذ أقدم الأزمان فَصوَّر الشِعر العربي أشواق الشعراء والحنين إلى ديارهم، يقول امرؤ القيس :

وَما جَبُنَت خَيلي وَلَكِن تَذَكَّرَت مَرابِطها في بَرِّ بعيصٍ و ميسرا .[2]

ويقول عنترة :

أَحرَقَتني نارُ الجَوى وَالبُعادِ بَعدَ فَقدِ الأَوطانِ وَالأَولادِ .[3]

ويتجلى الحنين والشوق إلى الأوطان في شعر أبي تمام وابن الرومي حيث يقول أبو تمام :

نَقِّل فُؤادَكَ حَيثُ شِئتَ مِنَ الهَوى ما الحُبُّ إِلّا لِلحَبيبِ الأَوَّلِ

كَم مَنزِلٍ في الأَرضِ يَألَفُهُ الفَتى وَحَنينُهُ أَبَداً لِأَوَّلِ مَنزِلِ .[4]

**2 الحنين إلى الأهل و الأقرباء و الأصدقاء :**

من الطبيعي أن يحن المرء إلى أهله وأصدقائه وأقربائه وإلى الذكريات التي قضاها إلى جانبهم بما تحمله تلك الذكريات من أفراح وأحزان لأنها تُعَدُّ جزءاً لا يتجزأ من ماضٍ عزيز يتذكره دائماً ويَحِنُّ إليه .

[1] المرجع نفسه ، ص 05
[2] امرؤ القيس ابن حجر الكندي ، ديوان ابو الفضل ابراهيمي ، ط3 ، دار المعارف القاهرة ، د ت ، ص 70
[3] عنترة العبسي ، عنترة ابن شداد ، شرح و تحقيق عبد المنعم رؤوف ، د ط ، دار صادر ، بيروت ، 1958 ، ص 67
[4] ابو تمام حبيب ابن ارس الطائي ، الديوان ، ط1 ، شركة الكتاب اللبناني ، بيروت ، ص 1968 م ، ص 407

**2) الحنين إلى الأهل والأقرباء و الأصدقاء :**

من الذين تناولوا هذا الجانب أسامه ابن منقذ الذي فقد ابنه فحينما كان يحن إلى طفله الذي اختطفه الموت كان يتذكر كل موتاه من الأهل والأحباب والأصدقاء ' فيقول :

أَحِنُّ إلى أبي بكرٍ وما لي إلى رؤياهُ في الدّنيا سبيلُ

فيا للهِ من يأسٍ مُبينٍ يخالفُ حالَه الصبرُ الجميلُ

يغالِبُني على عَقلي حنينٌ إليهِ لا تُغالِبُهُ العقولُ .[1]

**3) الحنين إلى المحبوب :**

إن الحنين إلى المحبوب هو موقف شعوري صادق، تغذيه التجربة بالألم وترفِدُهُ برقه المشاعر و رهافتها، فيفيضُ على لسانِ الشاعر قصائد ومقطوعات عذبة تنِم عن شفافية الإحساس وزخمِ العواطف المُتَّقِدة في صدره .[2]

-ويقصد بالمحبوب هو الحبيبة أو المعشوقة التي تراءَتْ في حنين الشاعر فأحس بفَقْدِها وانعكست ذكرياته معها في أشعاره .

-ويتحدث أسامه بن منقذ عن محبوبته المرتحلة، ويصف ديارها ورحيلها، ثم يبكي ألماً لفراقها فيقول :

ليتَ المطايَا ما خُلِقن فكم دمٍ سفَكَتْه يُثقِلُ غيرَها أوزَارُهُ

ما مَاتَ صبٌّ إثرَ إلفٍ نازحٍ وجْداً به إلاّ لَديْهَا ثَارُهُ

أشتاقُهُ وهو السَّوادُ بناظري مَن لي بحُسنِ الصَّبر حينَ يغيبُ.[3]

[1] اسامة ابن منقذ ، الديوان ، ت ح ، احمد بدوي و حامد عبد المجيد ، د ط ، عالم الكتب القاهرة ، 1953م ، ص 303
[2] حبيب محمود ، وهران ، الحنين في شعر صدر الاسلام ، رسالة دكتوراه ، جامعة تشرين ، دمشق ، 2009، ص 92
[3] اسامة ابن منقذ ، الديوان ، ت ح ، احمد بدوي و حامد عبد المجيد ، د ط ، عالم الكتب القاهرة ، 1953م ، ص 303

-ويستنتج من خلاله هذا النوع من الهجران مادة أساسية تُثْري موضوع الحنين، لأن الفِراق يتبعُهُ دائماً الشعور بالشوق و الحنين إلى المحبوب .

**4) الحنين إلى الذكريات الماضية :**

إلى الحنين إلى الذكريات الماضية يمثل جزءاً لا يتجزأ من حياة الفرد، و حياة الشاعر خاصة فهو يحن إلى أيام الصِبا و اللهو و عصر الشباب الذي ذهب دون رجعة .[1]

- و من الشعراء الذين يجذُبهم الحنين إلى هاته الأيام ابن الساعاتي الذي يَأسفُ على ما انقضى من زمن الفُتُوَّةِ فيقول :

نعم إنها نفسٌ تتوق إلى الصبي وهيهات ماضي العيش ليس يعود

تقيم على بأس وللشوق في الحشا زميل إلى سكانها ووحيد.[2]

و يستشف من الحنين إلى الذكريات الماضية ما هو يعبر عن أوقات الهناء و السرور و رغد العيش و تمني عودة تلك الأيام و الأوقات .

**5) الحنين الديني :**

إن هذا النوع من الحنين يعبر فيه الشعراء من خلال قصائد الزهد و التصوف و كذا الحنين إلى الأماكن المقدسة .

و من الشعراء الذين حنوا إلى الأماكن المقدسة الزمخشري من خلال حنينهِ إلى مكة المكرمة فقد تمنى الذهاب إلى عرفات و مِنَى و مسجدها، فالشوق يُضعفُ بصره و يجعلُهُ دائم الحنين و الاشتياق إلى البقاع الطاهرة ، فيقول :[3]

[1] مي ابراهيم حسن عمرو ، الحنين في الشعر الفرنسي و الأيوبي ، ص 91
[2] ابن الساعاتي ، الديوان ، ص 63
[3] مي حسن عمرو ، الحنين في الشعر الزنكي و الايوبي ، ص 101

و هاجَ إلى بطحاءِ مكة هائجُ من الشوقِ يُنهي النفس أن

فؤادي إذا أُمُّ القُرى مَرَّ ذِكرها يَرُفُّ رفيفَ الأُقحوانِ مِنورا

و يصبحُ وجهي شاحباً فإذا جرى تَبْلِجُ وجهي كالصباحِ و أسفرا.[1]

- و خلاصة القول فإن الحنين الديني هو تمني الوقوف على الأماكن المقدسة، و من مِنَّا لا يتمنى أن يقف على جبل عرفات و مِنَى و مسجدها، فَكُلنا يتحرقُ شوقاً و حنيناً لرؤية هذا المكان المقدس الطاهر .

**الخصائص الفنية لشعر الحنين :**

أصبح شعر الحنين غرضاً شعرياً له مميزاته ومقوماته عند الشعراء الذين عاشوا بعيدين عن وطنهم، ومن الخصائص التي تميز بها شعر الحنين نَجِدُ :

**- سهوله الألفاظ :**

اللغة من أهم مكونات القصيدة، فيها يعبرُ الشاعر عما يجيشُ في صدرهِ من عواطف وانفعالات، وما يجولُ في خُلدهِ من أفكار، و بما أن اللغة عنصر من عناصر الشعر المهمة فلا بد للشاعر أن يسلك فيها مسلكاً خاصاً، ليستطيع أن يؤدي المعاني بطريقه تختلف عنها فيما عدا الشعر من فنون القول، معنى أن عليه أن يختار فيتحرى الجميل المناسب والأنيق الحسن .[2]

- ويمثل اختيار الألفاظ عنصرا أساسياً من عناصر تكوين الأسلوب وتنويعه، فهو يرتبط عادةً بموضوع النص ومُعجم العنف العصر وطبيعة الثقافة المؤثرة في الشاعر، فالألفاظ الجزِلةُ تناسبُ موضوعات في مثل قوتها كالفخر و المدح، أو الموضوعات الحماسية بصفةٍ

[1] الزمخشري ، الديوان ، ت ح عبد الستار ضيف ، ط1 ، مؤسسة المختار ، القاهرة ، 2004 ، ص 192
[2] السامرائي ابراهيم ، لغة الشعر بين جيلين ، دار الثقافة ، بيروت ، د ت ، ص 08

عامة، أما الألفاظ الرقيقة فتنسجم مع ما يناسبها من أغراض الغزل ووصف الطبيعة التي لمستها يد الحضارة .[1]

-لقد مالَ شعراء شعر الحنين إلى تَخيُّر الألفاظ السهلة، والصور الحضرية ، و اللفتاتِ المدنية في أشعارهم ، و في شعرهم الغزلي وشعر الحنين بصورة خاصة، و هُم يتفقون مع القُدامى الذين اجمعوا على ضرورة استخدام الألفاظ السهلة الواضحة في الغزل والحنين، يقول قدامة ابن جعفر :

ولما كان المذهب في الغزل والحنين إنما هو الحرقة واللطافة والشكل والدماثة، كان مِمَّا يحتاج فيه أن تكون الألفاظ لطيفة مستعذبة، مقبولة غير مستكرهة ..[2]

وجاءت ألفاظهم سهله وتراكيبهم واضحة، وابتعدوا عن الغموض والإبهام، كيف لا وهي تخرج من قلوب يعتصرها الألم و الشوق و تفيض بالحنين إلى أرض الوطن بمن فيه من الأهل و الأحبة، فهذه اللغة المؤثرة و النابضة بعطرِ الحياة تتميز بسهولتها وسلاستها ،يقول ابن الخطيب في حنينه إلى وطنه وشوقه إليه :

سَلُو عَنْ فُؤَادِي بَعْدَكُمْ كَيْفَ حَالُهُ وَقَدْ قُوِّضَتْ عِنْدَ الصَّبَاحِ رِحَالُهُ

وَلاَ تَحْسَبُوا أَنِّي سَلَوْتُ عَلَى النَّوى فَسُلْوَانُ قَلْبِي فِي هَوَاكُمْ مُحالُهُ

تُرَى هَلْ يَعُودُ الشَّمْلُ كَيْفَ عَهِدْتُهُ وَيَبْلُغُ قَلْبِي مَا اشْتَهَى وَيَنَالُهُ.[3]

-هذه أبيات ابن الخطيب تميزت برقتها وفصاحتها و التلاؤمِ بين ألفاظها ومعانيها، كيف لا وابن الخطيب في حنينه إلى وطنه يفيض أُسلوبه وألفاظه رقه ولينا وسلاسةً وهذا ما طبع عليه شعر الحنين .

[1] هرامة عبد الحميد عبد الله، العقيدة الاندلسية خلال القرن الثامن هجري ، ادب الكاتب للطباعة ، طرابلس ، ط2 ، 1999، ج2، ص 292
[2] ابن جعفر قدامة ، نقد الشعر ، تحقيق كمال مصطفى ، مكتبة الخانجي ، بغداد ، ط2 ، 1963 ، ص75
[3] ابن الخطيب لسان الدين ، ديوان ابن الخطيب ، الصيب و الجهام و الماضي و الكمام ، ق 304 ، ص 572-573

**صدق العاطفة :**

كان للعاطفةِ أثراً بالغاً في الشعر عامة وفي شعر الحنين خاصة، " فالعاطفة هي الانفعال النفسي المُصاحب للنص " .[1]

فهي تحرك نفسي بينما الفكرة شيء عقلي، فالذهاب إلى الحديقةِ مثلا فكرة ولكن حُبُّ الذهاب إليها والتردُدُ عليها في أوقات معينه عاطفة .

- و إن صدق العاطفةِ يعني " صدق الشاعر في شعره عن إحساس صادق أَلَمَّ بهِ وعَصفَتْ برأسهِ حمياهُ...فصدق الشعور من أقوى أسباب الإجادة الشعرية لدى الشاعر، و الصدق العاطفي و صدق الاعتقاد عند الشاعر باعثٌ قوي على انفعال الآخرين بشعرهِ و تأثرهم بِنِتاجهِ .[2]

- فالشاعر متعلق بوطنه مُحبٌ لهُ حتى إذا ما ارتحل عنه حَنَّ إليهِ وخفق قلبه شوقا إليهِ، كيف لا وقَدْ نَشَأَ في ربوعهِ وأكلَ من ثماره وأصبحَ جزءاً منه، يبذلُ من أجلهِ أغلى ما يملك، هذا شعور كل إنسان تجاهَ وطنهِ .

وشعر الحنين اتسم معظمه بالرقة والسلاسة وصدق العاطفة وببساطة المعاني وروعة الصور، وحَفَلَ بأسمى مشاعر الصدق وأَرَقِّ العواطف الإنسانية، و أَنَّ قيمة هذه الأشعار تكمنُ في أساليبه الشكلية إضافة إلى مضامينه الإنسانية ومشاعره الحزينة الصادقة التي الهَبَتْهَا حرارة التجربة، وشدة المعاناة، و لم يكن بكاء الوطن شكلاً من أشكال حب الشعراء لأوطانهم وتعلقهم بها .

[1] الشايب احمد ، اصول النقد الادبي ، مكتبة النهضة المصرية القاهرة ، ط8 ، 1973 ، ص 193
[2] العاكوب عيسى علي ، العاطفة و الابداع الشعري ، دار الفكر ، دمشق ، ط1 ، 2002 ، 274

**التجربة الذاتية الشعرية :**

تدور التجربة الذاتية في شعر الشوق والحنين حول اختيار مفارقات الحياة، وامتحان تقلبات الدهر ، وإعطاء صوره متكاملة عن المعاناة النفسية التي يمر بها الشاعر في دنيا الغربة والارتحال أو العزلة أو الاعتقال .

-إن الشاعر الحق هو الذي يتفاعل مع تجربته ويهضمها ويُسيطر عليها بفكره، و التجربة الشعرية يستغرق فيها الشاعر لِينقُلها لنا في أَدَقِّ ما يحيط بها من أحداث العالم الخارجي ... "والشاعر يعبر في تجربته عما في نفسهِ من صراع داخلي سواء أكانت تعبيراً عن حالات نفسهِ هو، أَمْ موقف إنساني يُمثلهُ " .[1]

من هذا المنطلق ينبغي " أن تكون القصيدة ذات مضمون واحد لا تعدوهُ، فإِن اشتملتْ على مضامين وموضوعات مُتعددة لم تكن تجربه كاملةً " .[2]

فتجارب شعراء شعر الحنين كانت حيةً كاملةً، أَتَتْ في موضوعٍ واحدٍ لا تتعداه لأنها تعبر عن تجربه حقيقيةٍ عاناها الشاعر وتفاعلَ معها وعايَشَها واستولت على إحساسه ووجدانه فَعَبَّرَ عنها في عبارات جميله عذبةٍ وصور في غايةِ الصدق والإبداعِ .

**المزج بين الحنين والطبيعة :**

بين شعر الحنين والتغني بجمال الطبيعة صلةٌ عميقةٌ تؤدي إلى التمازج والتداخل بينهما، لقد سحرتْ الطبيعةُ ألبابَ الشعراء ودفعتهم إلى التَغَنِّي بِجمالها وروعتها، وَ هُمْ على رَبوعها حيثُ ملاعبُ الصِّبَا، وموطنُ الذكرياتِ فإذا ما ابتعدوا عنها ألهَبَتِ الغربةُ مشاعرهم، و فاضَتْ قرائحُهُم بالشوق والحنين إلى ارض الوطن وَ مَنْ حَلَّ بهِ من الأهل والأحباب، مِنْ هنا مَزَجَ الشاعر بين شعر الطبيعةِ والحنين، لِمَا بينهما من تآلُفٍ، إضافةً إلى حُبِّ الشعراء لأوطانهم وحنينهم إليها، فَحينَ ابتعدَ هؤلاء الشعراء عن ديارهم وحَلُّوا في ديارٍ بعيدةٍ لم تُنسِهِمْ غربتهم أوطانهم بل على العكس تماما أَيْقَظَتْ جذوةَ الشوق والحنين إلى تلك الأوطان

[1] محمد غنيمي هلال ، النقد الادبي الحديث ، مطابع الشعب القاهرة ، ط3 ، 1964م ، ص 384
[2] شوقي ضيف ، في النقد الادبي ، دار المعارف ، القاهرة ، ط2 ، 1966م ، ص 138

التي بعثوا إليها أزكى التحايا، ونظموا فيها أروعَ الأشعار في الحنين وفي وصف مرابِعِهَا وذكرياتهم فيها، فَلَقَدْ أبدع هؤلاء الشعراء وهُمْ في ديار الغربة ليس في الحنين فحسب، بل في وصف الطبيعة الخلابة للوطن أيضا ،فجاءت ظاهره مزجِ الحنين بوصف الطبيعة لتُخرِج قصيدة حنينه في غاية الروعة والإتقان .

**مُثيرات شعر الحنين :**

إن الغريبَ هو الذي يَهُزُّهُ ويُحركهُ الحنين والشوقُ إلى وطنهِ بحيث تُذَكِّرُه وتُهيجُه مثيراتٌ تعصفُ بهِ، وتُثيرُ أشجانهُ، وكثيراً ما تكونُ سبباً لعذابه و ألمهِ، فهِيَ تُذكرهُ بِغربتهِ، كَمَا تُذكرهُ بأحبابه و أهله وخِلاَّنِه وأوطانهِ، و قَدْ حَفَلَ الشعر العربي بهذه المُثيرات ومِنْ بينها .[1]

العينُ والدموع : يقول الصمه القشيري :

ألا من لعين لا ترى قلل الحمى ولاجبل الأوشال إلا استهلت .[2]

و يقولُ :

و ليستْ عشيات الحمى برواجع إليكَ و لكن خل عينيكَ تدمعا .[3]

الريح : و مِمَّا يُثيرُ الشوقَ والحنين الريح التي تأتي بأنسام الأرض وشذى الأحباب، يقول جميلُ بثينة :

أَيا ريحَ الشَمالِ أَما تَرَيني أَهيمُ وَإِنَّني بادي النُحولِ

هَبي لي نَسمَةً مِن ريحِ بَثنٍ وَمُنّي بِالهُبوبِ عَلى جَميلِ.[4]

[1] فاطمة حميد السويدي ، الاغتراب في الشعر الأموي ، مكتبة مدبولي ، ط1 ، القاهرة ، 1997م ، ص 457/410
[2] الصمة القشري ، الصمة القشري حياته و شعره ، ت ح ، خالد الجبر ، ط1 ، جامعة البتراء ، دار المناهج عمان ، 2003 ، ص 64
[3] المرجع نفسه ، ص 110
[4] جميل بثينة ، الديوان ، ط عالم الكتب ، بيروت ، 1996 ، ص 192

**البرق** : فبرقُ السماء يُثير الشوق والشجن و يُذَكِّرُ بالأهلِ و الأوطان، يقول جميل بثينة :

وليلةَ بتْنا بالجنينةِ هاجَني ... سنا بارقٍ منْ نحوِ أرضكِ يلمحُ.[1]

**نجوم السماء :** و مِمَّا يُثير الشوق والحنين نجوم السماء و الثُرَيَا التي يسهرُ الشاعر معها ليلاً، فيذكُرُ وطنهُ الذي تُظِلُّهُ هذه النجوم.[2]

يقول الأحوص :

أُراقِبُ النَجمَ كالحَيرانِ مُرتَقِباً وَقَلَّصَ النَومُ عَن عَينيَّ فانشَمَرا .[3]

**الحَمَامْ** : أكثر ما يُهَيِّجُ الشوقَ والحنين صوتُ الحَمَام الذِي يُثِيرُ أشجانَ المغترب ويُذَكِّرُهُ بأحبابهِ ، يقولُ جميل بُثَيْنَة :

أَيَبكِي حمامُ الأَيكِ مِنْ فُقْدِ إِلفِهِ و أَصبرُ مالِي عن بثينةَ مِنْ صبرِ .[4]

الإبِلْ : إن الإبلَ شريكة الإنسان في حلهِ و ترحاله، فَهِيَ تَحِنُّ كالإنسان إلى الرُفقة والوطن وكثيراً ما تُهَيِّجُ عواطف صاحبها وتشاركهُ ويشاركها الهموم ولوعة الفراق، يقول الصمة القشيري :

حنت قلوصي آخر الليل حنة ... فيا روعة ما راع قلبي حنينها

حنت في عقاليها و شب لعينها سنا بارق يسرى فجن جنونها

فقلتُ لها صبراً فكل قرينةٍ مفارقها لابد يوما قرينها .[5]

[1] المرجع السابق ، ص 44
[2] يحيى الجبوري ، الحنين و الغربة في الشعر العربي ، ص 155-159
[3] الاحوص الانصاري ، الديوان ، ت ح عادل سليمان ، ط الخانجي مصر ، 1990 ، ص 162
[4] جميلة بثينة ، الديوان ، ص102
[5] الصمة القشري ، الصمة القشري حياته و شعره ، ص 135

-ويستخلص من خلال هذا الفصل أن شعر الحنين هو شعر غنائي وجداني يصدر عن نزعةٍ رومنطقية و يُعبرُ عن أحوالٍ يُعانيها الشاعرُ فعلا، وهي مرتبطةٌ بذاتهِ ويكون الشاعر في هذا اللون من الشعر هو الذات وهو الموضوع في الوقت ذاتهِ .

- بالإضافة إلى أن هذا اللون من الشعر ليس بالموضوع الجديد في الأدب العربي قديمه وحديثه، فظاهرةُ الحنين إلى المكان والزمان المُمَثَّلينِ في الطلل بارزةٌ في الشعر الجاهلي كالمعلقات، وفي العصر الحديث يوجد الشعر المهجري، بالإضافةِ إلى أن هناك الكثير من المُثِيرات التي تدفع بالشاعر إلى الحنين لأهله وكذا أقاربه وأحبابه كالنخيل والحمام و النجوم ..الخ

# الفصل الثاني

## تجليات الحنين في شعر فاروق جويدة

1 التعريف بالشخص و مؤلفاته

2 اسلوبه الشعري و آدابه

3 جوائز و تكريم

4 مظاهر الحنين في شعر فاروق جويدة

**الفصل الثاني :**

**التعريف بالشخصية :**

فاروق جويدة هو أحد أشهر الشعراء المصريين في العصر الحديث، تمكن من امتلاك قلب وفكر الكثير من الناس وخاصةً الشباب، يجدُ القارئ لقصائدهِ العديد من المعاني الجميلة التي تفيض بالمشاعر المُعبرة والأحاسيس، فتَجِده يُنظمُ قصائد الحب الحالمة إلى جانب القصيدة الوطنية الثائرة، و قد برعَ في كِليهمَا .

ولم يكتف جويدة بِعشقه للشعر، فهو أيضاً صاحب حسٍ صُحفي مميزٍ له آراءه الجريئة التي نَجده يحمل فيها الهَمَّ المصري والعربي معاً، وله مقالةٌ بصحيفة الأهرام المصرية بعنوان "هوامش حرة " يعرض من خلالها آراءهُ المختلفة، قال عنه أحد الشعراء " إن جويدة يستطيع أن يذبح بخيوطٍ من حرير " .[1]

**أ-النشأة :**

وُلِدَ فاروق جويدة في العاشر من فبراير 1945 بقرية أفلاطون بمركز قلين، محافظة كفر الشيخ الواقعة شمال مصر، درس بكلية الآداب قسم صحافه جامعة القاهرة و تخرج منها عام 1968 مدخل إلى عالم الصحافة كمُحرر بالقسم الاقتصادي بجريدة الأهرام عام 1968، ثم أصبح سكرتير التحرير بالأهرام عام 1975 ، أصبح بعد ذلك مُشرفا عِلمياً على الصفحة الثقافية بالأهرام عام 1978 والتي تُعَدُّ أول صفحة ثقافية يومية في تاريخ الصحافة العربية، ثم تولى رئاسة القسم الثقافي، وبعدها أصبح مساعد رئيس تحرير الأهرام عام 2002 .[2]

و جويدة عضو بكل نقابة الصحفيين، جمعية المؤلفين، اتحاد الكاتب، لجنة الشعر بالمجلس الأعلى للثقافة ، كما أن له العديد من المشاركات الفعالة في عدد من المهرجانات الشعرية الدولية في آسيا و أوروبا، و ألقى مجموعه محاضرات عن تجربته الشعرية بعددٍ

[1] مجلة افريقيا ، قارتنا ، فاروق جويدة .... شاعر الحب و الرومانسية ، العدد 11 ، مارس ، 2014
[2] ابراهيم خليل ، الحب و الوطن في حياة فاروق جويدة ، دار الكتاب المصري ، القاهرة ، ص 60

من الجامعات، وشارك في المؤتمرات الثقافية التي أقامتها منظمة التربية والعلوم والثقافة " اليونسكو" كما مَثَّلَ مصر في اليوم العالمي للشعر بباريس عام 1999، و هو عضو مؤسس في الأكاديمية العالمية التي أنشأتها منظمة " اليونسكو" عام 2001 بمدينه فيرونا الإيطالية ضمن 15 شاعراً تَمَّ اختيارهم على مستوى العالم .

**ب- مؤلفاتُهُ :**

وضع فاروق جويدة كتبا تجاوزَ عددها العشرون كتاباً ما بين شعر ونثر واقتصاد وأدب ورحلات سياسية ومسرحية .[1]

1- حبيبتي لا ترحلي (شعر) 1975 .

2- ويبقى الحب (شعر) 1977 .

3- وللأشواق عودة (شعر) 1978 .

4- في عينيكِ عنواني (شعر) 1975 .

5 - دائماً أنت بقلبي (شعر) 1981 .

6 - لأني أحبك (شعر) 1982 .

7 - شيء سيبقى بيننا (شعر) 1983 .

8-طاوعي قلبي في النسيان (شعر) 1986 .

9- لن أبيع القمر (شعر) 1989 .

10- زمان القهر علمني (شعر) 1990 .

[1] المرجع السابق ن ص 102

11- آخر ليالي الحلم (شعر) 1993 .

12- ألف وجه للقمر (شعر) 1996 .

13- كانت لنا أوطان (شعر) 1997 .

14- لو أننا لم نفترق (شعر) 1998 .

15- أعاتب فيك عمري (شعر) 2000 .

16- في ليلة عشق (شعر) 2003 .

17- عزف منفرد (شعر) 2003 .

18- عمر من ورق (مسرحية) .

19- دماء على ستار الكعبة (مسرحية) 1987 .

20- الخديوي (مسرحية)

21- الوزير العاشق (مسرحية) 1981 .

22- هولاكو (مسرحية) .

23- قالت كتاب خواطر (1990)

24- بلاد السحر و الخيال (أدب رحلات) 1981 .

25- شباب في الزمن الخطأ (1992).

26- أموال مصر كيف ضاعت (كتاب اقتصادي) 1976 .

27- قضايا ساخنة .

28- آثار مصر كيف هانت .

29- من يكتب تاريخ ثورة يوليو .

**1- أسلوبهُ الشعري :**

تَمتَّع جويدة بأسلوب شعري سهل وسلِسْ تَمَكَّنَ من خلاله من إيصال مشاعرهِ وكلماته لجميع الأشخاص بمختلف طبقاتهم الثقافية، و اخترق جويدة كافة الألوان الشعرية بداية من بالقصيدة العمودية وانتهاء بالمسرح الشعري، وتميزَ شعره بصدق الكلمة الشعرية وخاصة جَمَّلَهُ بالحب والوطنية، كما تميزت أشعاره بغوصها في المشاعر كافة، فعندما تتجهُ قصائده للحب نجدُ ألفاظاً شعريةً رقيقةً تتراقص و تنسدل معبرةً عن حالةٍ رائعةٍ من الحب، وعندما تكون القصيدة وطنية نجد بها ألفاظاً قويةً ومعبرةً ثائرةً تُعلن عن حالةٍ من الغضب والألم والخوف على الوطن. لم يلجأ جويدة للألفاظ الصعبة، فلا يميل للاستعراض بالمفردات اللغويةِ المعقدةِ الغامضةِ على حساب المُتَلقِي، وإنما يُقدمُ له المشاعر والأحاسيس كافة لو كان يقولها على لسان من يستمع إليها ويعيشها .[1]

ويذهب بعض الشعراء في رأيهم أن من يكتب الشعر بغرض التوصيل للناس فهو يكتب شعراً سطحياً بينما يرى " فاروق جويدة" أن عبقرفي إبداعِهِ حدود الشعر، فقد كتب المقالة، ونثَرَ الخواطر، واقتحم ميدان السياسة بكتاباته الجريئة، ولَهُ إسهامات في أدب الرحلات ولم يَفُتْهُ أن تَرَكَ له أثراً في مجال المسرح الشعري .وهذا التنوع في النِتَاج الأدبي جعل من كتبه الأكثر مبيعاً من بين كتبِ شعراء عصرهِ. إن الشعر هو حديث الأفئدة ومِرْآةُ الأرواح يُعبرُ عن الحاجات المُبهمة ويُحيط اللثام عن العواطف المُكتوية ،يناجي الأحاسيس والوجدان ويَنبعُ من الخيال وينفذُ لأعمقِ شيء في الإنسان والطبيعة، يقومُ على التشبيه الدقيق والتصوير الجميل واللفظِ الرقيق... وأَكَّدَ هذا الدكتور "إبراهيم مذكور" فَقَدْ سَمَّى الشاعرَ شاعراً لأنه يشعرُ بِمَا لا يشعرُ بهِ غيرهُ. قالَ "فاروق جويدة" عن عطائهِ للشعر وما يرغب بالحصول عليه من جزاء نَظْمِهِ له : أريدُ من الشعر ما يريده الإنسان من الحياة وأكثر من

[1] ابراهيم خليل ، الحب و الوطن في حياة فاروق جويدة ، دار الكتاب المصري ، القاهرة ، مصر ، ص 112

ذلك، البحث عن المعنى الحقيقي للوجود والبحث عن الخُلود، أريد من الشعر أن يُذْهِبَ حواس الإنسان ليكون أكثر قدرةٍ على مواجهة الظلام في مخيلته و خارجها .[1]

وذلك الحبُّ مفتاح كل شيء يؤدي إلى الجمال والوفاء، هكذا أريد من الشعر، أريده نَبِياً يَهدِي الآخرين للرُقَيْ ويحملُ صدى صوتي إلى الآتِين على صهوةِ النَبِيين، كَيْ تشهدَ لغتي و تنطلِقُ بوجودي المتواصل .

أما عما أعطيتُهُ للشعر، فإنني أعطيتُه كل سنوات عمري ومازلتُ طوعَ أمرِهِ فأعطيتهُ روحي ليغرفَ عليهَا نشْدَهُ المتواصل على أنينِي و عذاباتي المُزمنة طيلة الوقت الممتحن بالشعر و هواجسهُ و نرجسيتهُ التي لا قرار لها .

لو اِطلعنا على نِتَاج فاروق جويدة الشعري لوجدناه غزيراً ممتلئاً بأعذب الأحاسيس و أصدقِ المشاعر وأجمل الصور الشعرية، فنراهُ أخرجَ لنا 17 مجموعة شعرية. وسببُ إبداعه الذي تَجلى من خلال شعره ومقالاته تَهافُتُ المترجمون على ترجمة بعض قصائده ومسرحياته للإنجليزية والفرنسية والصينية و اليوغوسلافية ... كما تناول عددٌ من الباحثين أعماله الأدبية على شكل رسائل جامعية في مِصرَ وعدد من الدول العربية، بل أن أحد الشعراء يقول عنه " إن فاروق جويدة يستطيع أن يذبحَ بخيوط من حرير " .[2]

يقول فاروق جويدة عن نفسه : حملت معي من قريتنا الصغيرة ثلاثة اشياء و هي :
هذا العشق الشديد للطبيعة بكل ما فيها من مظاهر الجمال او ارضا و سماءا و زرعا و حملت ايضا شيئ من البساطة في الحياة و السلوك و حتى اسلوب الكتابة ، لانني اعتقد ان الحياة في حاجة الى المزيد من التعقيد
ثم حملت الصدق مع الله و المفس و الاخرين

[1] المرجع السابق ، ص72
[2] نفس المرجع ، ص 78

و ما احمل ما حمل من زاده بقي معه ينهمل من منهله ليهبنا احلى القصائد و اجمل العواطف فهو شاعر الرومناسية و الوطنية ، اتخذ على عاتقه وصف مشاكل مجتمعه ووطنه و امنه فتراه قارىء جيد لمستقبل تلك المة و يعتبر ماضيها الشامخ حيث وجه في تلك القصائد نقدا صارخا للسلبيات التي يعيشها مجتمعه فتراه يتناول مواضيع شتى من هجرة الشباب المصريين للخارج سعيا وراء لقمة العيش .[1]

غير أن فاجعة مشاهدة غرق العشرات منهم في رحلات الموت غالى شواطئ أوروبا فما هو يقول :

قد عشت أسأل أين وجه بلادي؟

أين النخيل ؟ وأين دفء الوادي؟

لاشيء يبدو في السماء أمامنا

غير الظلام وصورة الجلاد

هو لا يغيب عن العيون كأنه

قدر كيوم البعث والميلاد

و بتلك العفوية و السلاسة استطاع ان يمتلك قلوب محبيه ، ان من يسافر مع شعره يجد ان معظم ما عرض من شعر كان يملؤه الحزن و الأسى فقصائده التي تشيع فيها السعادة قليلة جدا مقارنة بباقي نتاجه الادبي و برغم ذلك فقد اصر الكثيرون ان يطلق عليه لقب ( ملك الحب ) و يعود سبب اطلاق هذا اللقب الى انه رسم لنا الحب الانساني الذي نتمنى و حلم بوجوده بين بني ادم

[1] ابراهيم خليل ، الحب و الوطن في حياة فاروق جويدة ، ص 75

و لم يكتب الشاعر شعرا للأحبة فقط بل كتب عن حب الله و الأنبياء و الرسل و الوطن و التراب و الماء و الإنسانية بشكل عام .[1]

انه يرى في الحب دافع يسمو بالنفس البشرية فتشعره و تغزوه العاطفة الجياشة و العذوبة و يتجلى هذا في عنوان دواوينه جليا كما سنرى في قصيدته ً أحلام حائرة ً يصف ما يشكله الحب في حياته فيقول :

إني تعلمت الهوى و عشقته منذ الصغر

و جعلته حلم العمر

و كتبت للأزهار للدنيا

إلى كل البشر

الحب واحة عمرنا

ننسى به الآلام في ليل السفر

و تسير فوق جراحنا بين الحفر

إن فلسفة الشاعر بالنسبة للأدب في انه يرى فيه مصدرا لإشباع رغبات الإنسان ، و هو أن نحلم في وضح النهار ، هو الطمأنينة ، هو إحساس الإنسان بأخيه الإنسان ففي قصيدته مدينتين بلا عنوان يصدح قائلا :

الحب يا دنياي

أن نجد الرغيف .... مع الصغار

أن نغرس الأحلام

[1] ابراهيم خليل ، الحب و الوطن في حياة فاروق جويدة ، ص 77

في أيدي النهار

الحب أن نجد الأمان مع المن

ألا يضيع العصر في القضبان

و في قصيدة بعنوانً و يموت فينا الإنسانً يقول شاعرنا المبدع فاروق جويدة :

الحب أن تجد الطيور الدفء

الحب أن تجد النجوم الأمن

في قلب السماء

الحب أن نحب و نعشق .[1]

إن فاروق جويدة من الشعراء الذين تغنوا بحب وطنهم و حاولوا من خلال ما نظم إن يسكب في أفئدة عشاقه رحيق ذلك الحب كي يجعل من معشوقته الأولى مصر ، غازية القلوب فلا تفارقهم ما عاشت ، فتراه يحادثها مغازلا .[2]

حملنا يا مصر

بين الحنايا

و بين الضلوع

و فوق الجبين

عشقناك صدرا

[1] ابراهيم خليل ، الحب و الوطن في حياة فاروق جويدة ، ص 79
[2] المرجع نفسه ، ص 80

رعانا بدفء

و إن طال فينا

زمان الحبيب

و في نفس القصيدة يؤكد على ان مصر سيبقى عبيرها بين الغريب و سيف لمن لا سيف له حيث يقول :

سيبقى نشيدك

يضئ الطريق

على الحائرين

سيبقى عبيرك

بين الغريب

لم يقف فاروق عند مصر بل كان همه الأكبر فلسطين و ما مر عليها من ظروف الدهر ، فهو لم ينسب جرح تلك الغالية المغتصبة فقد كتب لها الكثير و حين استشهد الصبيً محمد الدرةً 12 عاما برصاص الصهاينة الأوغاد حيث كان مع والده لشراء بعض الأغراض في سبتمبر من عام 2000 أسل الشاعر رسالة إلى شارون و هذا جزء منها .[1]

كيف اجترأت ارض مطهرة

أسرى بها خير خلف الله و الأمم

هذا التراب الذي لوثت جبهته

[1] ابراهيم خليل ، الحب و الوطن في حياة فاروق جويدة ، ص 83

مازال يصرخ بين الناس في ألم

ثم يقول :

محمد يا شهيد القدس يا أهلا

مازال يحلو كوجه الصبح في الظلم

يا درة العصر يا اغلي مباهجه

أحميتنا بالأس و الحزن و السقم

في وجهك الأن تصحو كل مئذنة

ضاقت بها الأرض بين اليأس و الحلم

- يتوغل شاعرنا في حمل مآسي أوطاننا العربية فيؤلمه ما اجتاح العراق من نكبات على يد المستعمر لذلك أرسل رسالة إلى جورج بوش على لسان طفلة مسلمة في قصيدته " رسالة بوش من طفلة مسلمة " نقرأ منها .[1]

يا سيدي بوش العظيم

يا الله كيف يعانق الصبح الجميل

خيوط ليلة مظلمة

تبنون في أوطانكم مجدا و في أوطاننا

نقلو السجون المحكمة

[1] المرجع نفسه ، ص 87

كما كتب جويدة للمسرح الشعري 5 مسرحيات تحولت إحداهما و هي " الوزير العاشق " لعمل مسرحي بطولته الفنان "عبد الله غيث" و الفنانة " سميحة أيوب" .[1]

أضف إلى ذلك انه كتب في ميدان الخطرة أيضا وولج شاعرنا مضمار المقالة فلقمه بريق خلاب ذلك البريق الذي امتاز به بالجرأة فلم ترهبه مطوه حاكم و لم تطفئه آراء من اختلف معهد في رأي أو فكرة أو معتقد حمل أعباء مصر و مشاكلها على عاتق بحره ، وكان للعروبة و العرب نصيب عنده فهو كالأب كبر أبناءه يبقى مشغولا بمفهومه .

لقد استطاع من خلال زاوية في جريدة الأهرام و التي تحمل عنوان "هوامش حرة" أن يعبر في مقالات عن أفكاره و تصوراته وآرائه السياسية و الثقافية و الفكرية المعاصرة و بسبب تلك المقالات غضب منه العديد لكن لم بثنيه عن مواصلة الدرب ليتكلم عن معاناة الشعوب العربية فهو لسان حال من لا يقوى على اليوم بما يكابد لذاك وضحت هو مشاعره مرفأ ينظره الكثير للوقوف عنده ففيما يجد نفسه ووطنه و أمته .

**جوائز و تكريم :**

حصد جويدة العديد من الجوائز و الاوسمة منها : جائزة الدولة التقديرية في الاداب من المجلس الاعلى للثقافة عام 2001 ، و جائزة "كفافيس" الدولية في الشعر و تسلم الجائزة في احتفالية اقيم في مدينة "قولة" باليونان في الثاني من سبتمبر 2007 ، و تمنح هذه الجائزة للمبدعين من مصر و اليونان ، و تحلم اسم شاعر الاسكندرية العالمي كفافيس "بهدف تنمية العلاقات الثقافية بين اليونان و مصر" .[2]

- لم يحصر جويدة نفسه في اطار الشعر فقط ، فانطلق مناقشا القضايا الثقافية و السياسية و الفكرية المعاصرة ، ملتزما بقضايا و طنه و امته ، فكانت و لازالت له العديد من المقالات

[1] المرجع السابق ، ص 92
[2] المرجع السابق ، ص 65

القوية و التي اثارت البعض و اغضبتهم احيانا ، و لكنه ظل متشبثا بقلمه جاعلا منه لسانا يعبر من خلاله عن رأيه الخاص و آراء الشعوب العربية ، و اصبحت مقالاته المعنونة تحت اسم "هوامش حرة" بالاهرام ينتظرها الكثير من الاشخاص لما فيها من تعبير عنه و عن مشاكلهم و لما تفتحه من مساحة حرة لطرح مختلف القضايا

- قدم الكاتب الأديب إبراهيم خليل إبراهيم بعنوان الحي و الوطن في حياة فاروق جويدة و الكتاب عبارة عن دراسة ادبية حول أشعار فاروق جويدة التي قدمها في الحب و الوطن و يظم الكتاب ثلاثة أقسام : القسم الأول مخصص للحب في شعر فاروق جويدة أما القسم الثاني الوطن في شعر جويدة أما القسم الثالث فيظم الصورة الشعرية و خصوصيتها في شعره .[1]

**- مظاهر الحنين في شعر فاروق جويدة :**

إذا كانت الغربة تعني الشقاء و الألم ، فإن الحنين يعني حياة الفرح و السرور و البهجة لأنه يجسد لحظة أمل يعيشها الشاعرساعة في ساعة من ليل أو نهاره كما أنه يعني القرب و هو عاطفة أودعها الله سبحانه و تعالى في الإنسان منذ الأزل ، وهو شعور و شوق و لولا الحنين لقعد الإنسان عن آماله ، ولما وجد مهاجرا صابرا فالحنين إذن هو دواء لكل الغرباء ، فأينما وجد غريبا قابلنا حنينه .

و هذا المفهوم يدل على النزعة العاطفية التي تتمثل في عذوبة العاطفة و رقتها ، حيث الألم و الحزن ممزوجان بألوان من الشوق و الحنين .

و من مظاهر الحنين في شعر فاروق جويدة:

[1] المرجع السابق ،، ص 65

**1 – الحنين إلى الوطن :**

قال الجاحظ في رسالة الحنين الى الأوطان كانت العرب اذا غزت أو سافرت حملت معها من تربة بلدها رملا و عفرا تستنشقه ، و الوطن في اللغة العربية كما جاء في لسان العرب هو المنزل الذي يمثل موطن الانسان و محله ، فالوطن هو المكان الذي ارتبط به الإنسان ، فهو مسقط الرأس و مستقر الحياة و سكنه روحا و جسدا ، و هام به حبا و حنينا ن فحب الوطن و الالتصاق به و حب البقاء فيه من الأمور الفطرية لدى الإنسان .

فمصر عند فاروق جويدة :

مصر ... ميمها مجد و صداها صفاء ، و راؤها رخاء و استقرار يقول في حبها :

حملناك يا مصر

بين الحنايا

و بين الضلوع

و فوق الجبين

عشقناك صدرا

راعنا بدفء

و إن طال فينا

زمان الحنين .

و في نفس القصيدة يؤكد على ان مصر سيبقى عبيرها بين الغريب و سيف لمن لا سيف له حيث يقول :

سيبقى نشيدك رغم الجراح يضئ الطريق على الحائرين
سيبقى عبيرك بيت الغريب وسيف الضعيف وحلم الحزين
سيبقى شبابك رغم الليالي ضياء يشع على العالمين .[1]

يتضح لنا من خلال هذه الأبيات انه مهما كان المرء كبيرا لا يكون اكبر من وطنه ، ومهما كان عزيزا لا يكون اعز من بلاده فالوطن هو أغلى و أثمن و اعز ما يملكه الإنسان .

و في دعوة جميلة نجد شاعرنا الكبير فاروق جويدة في قصيدة بعنوان "عودوا إلى مصر " يقول :

عُودوا إلى مِصْرَ صَدْرُ الأمِّ يعرفُنا
مَهْمَا هَجَرناهُ. فى شوْقٍ يلاقينا

فهو يدعو أبناء مصر بالرجوع إلى وطنهم إذ صوره مثل صدر الأم الحنون فمثلما الأم لا تقوى على فراق ابنها كذالك مصر

و في قصيدة ط اشتاق فيك ط يحن للوطن و يحسب مصرا مأوى له لكي يلجأ إليها هربا من القضاء و ما يحدث له من المصائب انشد فيها ما يلي :

وأشتاق يا مصر عهد الصفاء
وأشتاق فيك عبير العمر
وأشتاق من راحتيك الحنان
إذا ما رمتني سهام القدر
وأشتاق صدرك في كل ليل
يغني الحكايا ويسجي السحر
وأشتاق عطرك رغم الخريف

[1] فاروق جويدة ، المجموعات الكاملة ، ط3 ، مؤسسة الأهرام للترجمة و النشر ن القاهرة ، 1412ه-1991م ، ص 158

تفيق الليالي ويزهو الشجر

وأشتاق من ثغرك الأمنيات

إذا الليل مزق وجه القمر

وأشتاق صوتك

قم يا بني فما اليأس إلا قبور البشر

وأشتاق فيك.. وأشتاق فيك

وفي الشوق ضاعت سنين العمر[1].

**2 – الحنين إلى المحبوب :**

يعد الحنين إلى المحبوب احد المظاهر البارزة في نتاج الشعراء حيث عبروا عن حنينهم و شوقهم اتجاه من يحبون

ويقصد بالمحبوب هو الحبيب أو المعشوقة التي تراءت في حنين الشاعر فأحس بفقدها ، و انعكست ذكرياته معها في أشعاره .[2]

يقول حسنية لمحبوبه بعد تعسر اللقاء متأملا ملاقاتها :

ترى يعود لنا الربيع

و نلتقي و نعيش ((مارس)) بين حلم مشرق؟

قد نلتقي يا حبي المجهول رغم وداعنا

كي نزرع الآمال تنشر ظلها ..

و ستنبت الآمال بين.. دموعنا

لا تجزعي ..لا تجزعي

إن كانت الأيام قد عصفت بنا

فغدا يعود لنا اللقاء

و تعود أطيار الربى سكرى تحلق في السماء.[3]

[1] المرجع السابق ، ص155

[2] دقالي محمد أحمد ، الحنين في الشعر الأندلسي

[3] المرجع السابق ، فاروق جويدة ن المجموعة الكاملة ، ص 17

و في قصيدة أخرى عنوانها "مزلت أذكرها " يعبر عن شوقه لمحبوبته و اشتياقها لها :

ونظرت نحوكِ والحنين يشدني

والذكريات الحائرات.. تهزني

ودموع ماضينا تعود.. تلومني

أتراك تذكرها و تعرف صوتها .[1]

إذ تذكر الشاعر معشوقته فتهاطلت عليه ذكريات الماضي و ازداد شوقا و حنينا إليها .

و في قصيدة "بقايا أمينة" يصور فاروق جويدة اشتياقه لمحبوبه و ببعده عنها يختنق و يحترق متأملا عودة اللقاء معها و انتهاء الأحزان و يقول فيها :

ما زال في قلبي بقايا .. أمنية

أن نلتقي يوماً ويجمعنا .. الربيع

أن تنتهي أحزاننا

أن تجمع الأقدار يوماً شملنا

فأنا ببعدك أختنق لم يبقى في عمري سوى

أشباح ذكرى تحترق .[2]

- و في قصيدة أخرى " إلى مسافرة" عبر عن حزنه الشديد و حنينه المفرط لحبيبته المسافرة التي تركته و حيدا يجترع كأس الألم و الأحزان و يعتصر قلبه بالحنين ها يقول فيها :

و تسافرين

أظل وحدي أخنق الأشواق

في صدري فينقذها الحنين

و هناك آلاف من الأميال تفصل بيننا

و هناك أقدار أرادت أن تفرق شملنا

ثم انتهى.. ما بيننا

[1] فاروق جويدة ، المجموعة الكاملة ، ص 88

[2] المرجع نفسه ، ص 19

و بقيت وحدي أجمع الذكرى خيوطا واهية

و رأيت أيامي تضيع

و لست أعرف ما هيه

و تركت يا دنياي جرحا

لن تداويه السنين

فطويت بالأعماق قلبا كان ينبض.. بالحنين .[1]

- و في مقطوعة " لو ترجعين " بعث الشاعر برسالة إلى معشوقته فالبرغم من جهله بمكانها الا انه يرقبها في كل طلوع شمس و في كل ليلة بدر حزين باح في اسطر قصيدته هذه بمدى حنينه لها متطلعا لعودتها .

ما عدت اعرف أين أنت الآن يا قدري....

مازلت أنظر في عيون الشمس لعلك في ضياها تشرقين

و اطل للبدر الحزين لعلني ألقاك بين السحب يوما تعبرين يراودني حنين العاشقين

في موكب الأحلام المح ما تبقى من رماد عمودنا

**3 – الحنين إلى الماضي و أيامه :**

إن تقنية الحنين إلى الماضي هي إحدى التقنيات المهمة التي ظهرت مؤخرا كمصطلح نقدي ، و الحنين إلى الذكريات الماضية له أسباب مختلفة عند الشعراء كما يدل هذا النوع من الحنين على الحزن الذي يتولد من خلال الميل الشديد إلى لقاء الوطن أو من التحسر عليه و كذا الميل للرجوع إلى الديار و الشعور بالغربة ، قال فاروق جويدة فيه :

كان الحنين إلى الماضي يؤرقنا

واليوم نبكي على الماضي ويبكينا

من يرجع العمر منكم من يبادلني

يوما بعمري ونحيي طيف ماضينا

فالشاعر يفضل الرجوع الى الماضي و لو يكلفه ذلك العمر كله مقابل يوم واحد من ماضيه

[1] فاروق جويدة ، المجموعة الكاملة ، ص 31

**4 – الحنين إلى الأصدقاء :**

ألف فاروق جويدة قصيدة كاملة تحوي هذا الحنين عنوانها "عندما يرحل الرفاق" قال فيها :

تاهت خطاي عن الطريق
لا ضوء فيه.. ولا حياة.. ولا رفيق
والبيت.. أين البيت؟
قد صار كالأمل الغريق
و عواصف الأيام تقتلع الجوانح
بالأسى الدامي.. العميق
وتلعثمت شفتاي قلت لعلني أخطأت..
في الليل الطريق
لم يا صديقي قد هجرتم بيتنا
وتركتم الحب الصغير يموت حزنا.. بيننا .[1]

فشاعر يبكي و يتألم على فراق الصديق فانعدم النور و انعدمت الحياة عند رحيل الرفيق .

**5 – الحنين إلى طبيعة الوطن و أفكاره :**

من مظاهر الحنين أيضا الحنين إلى الطبيعة و أفكارها إذ مزج الشعراء بين الحنين إلى البلاد و طبيعتها إذ لم يعد الشاعر يرى و هو خارج الوطن إلا الصور الجميلة الزاهية ، فشاعر فاروق جويدة صور جمال نهر النيل و عبر عن حنينه له بالرغم من السن إلا انه لم يفارق مخيلته قال فيه :

ري من نعاتب يانيل؟.. قل لي
..وماعاد في العمر وقت
لنعشق غيرك..
أنت الرجاء أنعشق غيرك..؟ وكيف؟..
وعشقك فينا دماء تروح وتغدو بغير انتهاء
أسافر عنك فألمح وجهك في كل شيء

[1] فاروق جويدة ، المجموعة الكاملة ، ص 94

فيغدو الفنارات..

يغدو المطارات يغدو المقاهي ..

يسد أمامي كل الطرق

وأرجع يانيل كي أحترق

وأهرب حينا فأصبح

في الأرض طيفا هزيلا

وأصرخ في الناس..

اجري إليهم وأرفع رأسي

لأبدو معك فأصبح شيئا كبيرا.. كبيرا .[1]

**6 – الحنين إلى الأهل :**

**أ – حنينه إلى أمه :**

في قوله في قصيدة "كان لنا حنين" :

أماه يوم قد مضيت

وكان قلبي كالزهور

..وغدوت بعدك أجمع الأحلام من بين الصخور

في كل حلم كنت أفقد بعض أيامي واغتال الشعور

حتى غدا قلبي مع الأيام

شيئاً من صخور

مازلت يا أمي أخاف الحزن

أن يستل سيفاً في الظلام

وأرى دماء العمر

تبكي حظها وسط الزحام

فلتذكريني كلما همست عيونك بالدعاء

ألا يعود العمر مني للوراء

[1] المرجع السابق ، ص 168

ألا أرى قلبي مع الأشياء شيئاً من..شقاء.[1]

**ب – حنينه إلى أبيه :**

نظم أبيات قال في مطلعها :

و أتيت يوما للمدينة كالغريب..

و رنين صوت أبي يهز مسامعي

وسط الضباب و في الزحام ..

يهزني في مضجعي

عندما جاء فاروق جويدة لزيارة مدينته بعد وفاة والده راح يتذكر و يستذكر كلمات أبيه في الصغر رغم الزحام و الضبابية ، فمن الطبيعي أن يتذكر الطفولة في الكبر

**الحنين الديني :**

ظهر ذلك جليا في قصيدته " رحاب الحسين " التي قال فيها :

يوما ستلقي في أصلي الحسين

سترى دموع الحزن تحملها بقايا مقلتين

فأنا أحن إلى الحسين و يشدني في قلبي إليه

فلا أرى قدمي تسير

القلب يا أبتاه أصبح كالضرير

و أنا حائر في الدرب لا أدري الضمير .[2]

فالشاعر يحن إلى قبر الحسين ، فعند شوقه و حنينه له يصبح ضريرا ، إذ بقلبه يأخذه له.

[1] المرجع السابق ، ص 168

[2] المرجع نفسه ن ص 170

# الـــخـــاتـــمـــة

بعد الدراسة التي قمنا بها و المتمثلة في تجليات الحنين في شعر فاروق جويدة توصلنا إلى مجموعة من النتائج و المتمثلة في :

- الحنين باب قديم في الشعر العربي و قد ضرب فيه الشعراء سهم وافر لأنه يعبر عن عاطفة إنسانية صادقة و يرتبط في الأغلب بمحنة الغربة التي يفارق فيها الإنسان وطنه و أهله و أحبابه لظروف قاسية سياسية .

- نشأة شعر الحنين جراء بعد الإنسان عن وطنه و أهله و أحبته و أصدقاءه .

- له موضوعات عدة لعل أهمها : الحنين إلى الوطن عرفه الوطن العربي منذ زمن بعيد حملته الأبيات الشعرية العربية منذ قدم العصور إلى عصرنا الراهن ، الحنين إلى الأهل و كذا المحبوب بالإضافة إلى الحنين إلى الذكريات الماضية يتمثل في حنينه إلى أيام الصبا و اللهو .

- أما عن الخصائص الفنية ، فقد جاءت الألفاظ سهلة متسمة بالوضوح و بعيدة عن الأغراب و التعقيد و الوحشية ، و كثير في تلك الألفاظ ذكر الشوق ، و الوجد و الأسى و الأنين و الفراق و الشكوى و الحزن .... و غيرها من الألفاظ الدالة على الحنين .

- فاروق جويدة بعد احد و بعد هذا اللون الأدبي بالرغم من معاناته التي جعلته يعيش حياة اتسمت بالاضطراب إلا انه جعل من قلمه سلاحا يعبر به عن كل ما حدث له في بلاد الغربة في قصائد معبرة عن الحنين .

- إن شعر فاروق جويدة يمتاز بالثراء العاطفي ، وهو غرض إنساني وجداني تلعب العاطفة الصادقة و الأحاسيس النبيلة دورا مهما في صياغته و تشكيل بنائه .

- تفنن الشاعر في التعبير عن الحب مازجا ذلك بين حب المرأة و حب الوطن و حب ما في الوجود الإنساني جميعا ساعيا إلى غرسه في حياة غابت فيها مشاعر الرومانسية و الإنسانية .

نرجو أن نكون وفقنا في رسم صورة واضحة عن ظاهرة الحنين في شعر فاروق جويدة هذا الشاعر صاحب الطبيعة الحساسة و الحس المرهف و الحدس الدقيق

هذا و الفضل لله في البدء و الختام و الصلاة و السلام على محمد خير الأنام و على آله و صحبه الكرام .

# المصادر و المراجع

**- القرآن الكريم برواية ورش عن نافع**

1 - إبن منظور ، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ، لسان العرب ، مادة حنن ، ج ، ط1 ، دار صادر بيروت ، 1955م – 1374 ه .

2- ابن جعفر قدامة ، نقد الشعر ، تحقيق كمال مصطفى ، مكتبة الخانجي ، بغداد ، ط2 ، 1963 م .

3 - ابن الخطيب لسان الدين ، ديوان ابن الخطيب ، الصيب و الجهام و الماضي و الكمام ، ق 304 .

4 - ابن الرومي علي بن العباسي ، ت ج حسين نصار ، د ط ، القاهرة 1974م

5 - إبراهيم خليل ، الحب و الوطن في حياة فاروق جويدة ، دار الكتاب المصري ، القاهرة ، مصر .

6 - أسامة ابن منقذ ، الديوان ، ت ح ، احمد بدوي و حامد عبد المجيد ، د ط ، عالم الكتب القاهرة ، 1953م .

7 - انس داود التجديد في شعر المهجر ، ط1 دار الكتاب العربي للطباعة و النشر ، 1967

8- أبو تمام حبيب ابن ارس الطائي ، الديوان ، ط1 ، شركة الكتاب اللبناني ، بيروت ، 1968 م

9 - أبو العلاء المعري ، احمد بن عبد الله بن سليمان القطاعي التنموي الفروسيات ، ج1 ، ط1 ، دار صادر بيروت ، 1961م .

10 - الجاحظ ابو عثمان ، عمرو بن بحر ، الحنين إلى الأوطان ، تعليق و شرح الشيخ طاهر الجزائري ، ط1 ، مطبعة المنار ، 1914

11 - السيد الهاشمي أحمد ، جواهر الأدب في أدبيات و إنشاء لغة العرب ، ج ، ط1 ، مؤسسة المعارف للطباعة و النشر ، بيروت ، د ت .

12 - السامرائي إبراهيم ، لغة الشعر بين جيلين ، دار الثقافة ، بيروت ، د ت .

13 - الشايب احمد ، أصول النقد الأدبي ، مكتبة النهضة المصرية القاهرة ، ط8 ، 1973

14 - الزوزني ، ابو عبد الله الحسين ابن احمد ، شرح المعلقات السبع ، تقديم كوجان ، ط1 ، دار الحنين بن احمد بين الحنين و اليقظة ، بيروت ، 1967 .

15 - الصمة القشري ، الصمة القشري حياته و شعره ، ت ح ، خالد الجبر ، ط1 ، جامعة البطراء المناهج ، 2003. .

16 - العاكوب عيسى علي ، العاطفة و الابداع الشعري ، دار الفكر ، دمشق ، ط1 ، 2002

17 - الاحوص الأنصاري ، الديوان ، ت ح عادل سليمان ، ط الخانجي مصر ، 1990 .

18 - امرؤ القيس ابن حجر الكندي ، ديوان ابو الفضل ابراهيمي ، ط3 ، دار المعارف القاهرة ، د ت .

19 - الزمخشري ، الديوان ، ت ح عبد الستار ضيف ، ط1 ، مؤسسة المختار ، القاهرة ، 2004

20 - بوجمعة بوبعيو ، موازنة بين شعراء المهجر الشمالي و جماعة ابولو ، دراسة في الخصائص الموضوعية و الفنية ، منشورات قاروبونيس بن غازي ن ط1 ، 1995م

21 - جميل بثينة ، الديوان ، ط عالم الكتب ، بيروت ، 1996

22 - الفيروز أبادي ، محمد بن يعقوب ، القاموس المحيط ، ج4 ، ط1 ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1980 .

23 – إبن الساعاتي بهاء الدين أبو الحسن ، الديوان ، د ط ، بيروت 1938 .

24 - شوقي ضيف ، في النقد الأدبي ، دار المعارف ، القاهرة ، ط2 ، 1966م .

25 - حسين كامل الصبري ، ديوان البحتري ، ج1 ، ط1، دار المعارف ، 1964م .

26 - عبد العزيز عتيق ، الأدب العربي في الأندلس، ط2، دار النهضة العربية للطباعة و النشر، 1396ه – 1976م .

27 - حمدان حجاجي ، بأنه شعر و نثر الحنان بين خفاجة الأندلسي ، د ط ، د ت .

28 - محمد غنيمي هلال ، النقد الأدبي الحديث ، مطابع الشعب القاهرة ، ط3 ، 1964م .

29 - فاطمة حميد السويدي ، الاغتراب في الشعر الأموي ، مكتبة مدبولي ، ط1 ، القاهرة ، 1997م .

30 - عبد المنعم الحفاجي ، موسوعة علم النفس و التحليل النفسي ، ج2 ، ط1 ، مكتبة مدلولي ، 1978 .

31 - يحيى الجبوري ، الحنين و الغربة في الشعر العربي ، الحنين إلى الأوطان ، ط 1 ، دار مجلاوي للنشر و التوزيع ، عمان – الأردن ، 1428ه – 2008م .

32 - عنترة العبسي ، عنترة ابن شداد ، شرح و تحقيق عبد المنعم رؤوف ، د ط ، دار صادر ، بيروت ، 1958 .

33 - محمد إبراهيم حورة ، الحنين إلى الأوطان ، ط1 ، دار النهضة ، 1973 .

34 - هرامة عبد الحميد عبد الله، العقيدة الأندلسية خلال القرن الثامن هجري ، أدب الكاتب للطباعة ، طرابلس ، ط2 ، 1999 ، ج 2 .

35 - محمد عبد المنعم الخفاجي ، دراسات في الأدب الحديث و مدارسه ، د ط ، دار الجيل ن بيروت ، د ت ج1 .

36 - يحيى الجبوري ، الحنين و الغربة في الشعر العربي ، الحنين إلى الأوطان ، ط1 ، دار مجدلاوي للنشر و التوزيع ، عمان الأردن ، 1428ه – 2008م .

37 - حبيب محمود ، وهران ، الحنين في شعر صدر الإسلام ، رسالة دكتوراه ، جامعة تشرين ، دمشق ، 2009 .

38 - أسامة ابن منقذ ، الديوان ، ت ح ، احمد بدوي و حامد عبد المجيد ، د ط ، عالم الكتب القاهرة ، 1953م .

39 - مي إبراهيم حسن عمرو ، الحنين في الشعر الفرنسي و الأيوبي .

**2 – المجلات و الجرائد :**

41 - مجلة إفريقيا ، قارتنا ، فاروق جويدة .... شاعر الحب و الرومانسية ، العدد 11 ، مارس ، 2014

**3 – الرسائل الجامعية :**

حبيب محمود وهران ن الحنين في شعر صدر الإسلام ، رسالة دكتوراه ، جامعة تشرين ، دمشق ، 2003م .

**4 – المواقع الإلكترونية :**

43 - معنى تجليات في اللغة .-/ H TT P S : // WWW . M A O S O 3 a . net

# الـــفـــهـــرس

# فهرس الموضوعات

**مـقـدمـــة ..... أ- ب – ج**

**المدخـــــل: شرح مصطلحات و مفاهيم .....05**

- تعريف التجليات .....05

- الحنين مفهومه و نشأته و تطوره عبر العصور .....06

**- الفصل الأول : مفاهيم و مقاربات نظرية حول الحنين .....17**

- أسباب تنوع الشعر .....17

- موضوعات شعر الحنين .....18

- الخصائص الفنية لشعر الحنين.....22

- مثيرات شعر الحنين.....26

***- الفصل الثاني : تجليات الحنين في شعر فاروق جويدة.....30***

- التعريف بالشخصة ومؤلفاته.....30

- أسلوبه الشعري و أدبه.....33

- جوائز و تكريم .....40

- مظاهر الحنين في شعر فاروق جويدة.....41

- خاتمة .....51

- قائمة المصادر و المراجع.....53

- الملخص.....57

- فهرس المحتويات .....58

تناولت الدراسة ظاهرة الحنين في الشعر العربي ، وهي ظاهرة تعبر عن عاطفة شعورية عميقة توجد مع وجود الإنسان و تنتهي بنهايته لذا استقطب اهتمام العديد من النقاد و الدراسيين على مر العصور من زوايا مختلفة .

وقد حاولنا في هذا البحث الكشف عن معاني الحنين كما أسهمنا بتجلي و تبيين بعض مظاهر الحنين في شعر فاروق جويدة أحد رواد هذا الشعر الوجداني الرقيق .

كما بينا مدى انتمائه لوطنه الأم و تعلقه بت و بما يحويه من مفتقدات عزيزة على قلبه من خلال حنينه لهذا الوطن الذي يعد رمز الثبات و الاستقرار .

**ـ الكلمات المفتاحية :**

تجليات –الحنين –فاروق جويدة

**Research Summary :**

I studuy deal twill the phénomène of nostalgie in arabic poetry ، it is manifestation of deep émotionnel feelings ts escists with humane escstence and end with its end ، if it has attracted the attention of many critics and scholars throughout the âges from manu diffèrent angles .

- in this research we have treid to reveal the meanings of mostalgia ، we also contributed to clasifying and clarifying some manifedtations of mostalgia in the poetry of farouk juwaida one of the poinmees of this delicate emotional poetry

- we alsso sho wed the esctent of his belonging to his motherland and his attachment to it and the missing items it ، contains dear to his heart through his mostalgia for this homeland wchich is a symbol of stability and stability .